وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران -2- محمد بن أحمد

كلية علوم الأرض والكون

قسم الجغرافيا وتهيئة الاقليم

رســـالة تخرج

لنيل شهادة ماستر في الجغرافيا وتهيئة الاقليم

تخصص: جيوماتيك

المقومات السياحية لولاية غليزان

من إعداد الطـالبين:

قلعي محمد
لزرق محمد

أمام لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	المؤسسة	الصفة
سكوم سفيان	أستاذ محاضر -ب-	جامعة وهران	رئيسا
لصقع موسى	أستاذ محاضر -أ-	جامعة وهران	مشرفا و مقررا
عدون الطيب	أستاذ مساعد -ب-	جامعة وهران	ممتحنا

وهران: 2019

الإهداء

الى التي لم تتوانى يوما في تربيتي

ورعايتي ودفعتني نحو طريق النجاح : **أمي** أطال الله في عمرها

الى الذي لم يبخل علي بشيء وضحى دوما براحته في سبيل ان يراني كما

أراد : **أبي** أطال الله في عمره

الى كافة "**أخواتي** "

تقديراً وعرفانا لهم على مساعدتهم

الى كافة عائلة **لزرق** أينما كانت وحيث ما وجدت

الى الأستاذ المشرف : **لصقع موسى** على صبره معنا

طيلة انجاز هذا البحث

الى كل تلاميذي بثانوية شلالي خديجة

و : **قلعي محمد** الذي رافقني طيلة انجاز هذا البحث

الى رفيق الدرب: **عمراني محمد**

الى كل من علمني و لو حرفا في مشوار حياتي العلمية

من الابتدائية الى الجامعة

الى كل هؤلاء وكل من يقرأ هذه الصفحات الآن

اهدي ثمرة هذا العمل المتواضع

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى اللذين قال فيهم الله عز وجل "**واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا...** "

الوالدين الكريمين.

وإلى الإخوة (نور الدين، خالد، الحاج، الناصر، رابح، مريم، خيرة).

وإلى أخلائي الذين وقفوا معي في وقت الشدة (رابح، ميلود، علي).

والى علي بوهكة وجميع طلبة السنة الرابعة جراحة الأسنان 2009 بجامعة سيدي بلعباس.

وإلى الأصدقاء:

احمد، رابح، كريم، مولاي، رضوان، عبد الرحمن، أبو بكر، رشيد، خالد، بوزيان، مختار، فاروق، ندير، إيدير، تامر، محمد، غازي، قادة، مناد، مدني، فريد، حمو، يوسف والعربي...

عـواد قاسم

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى الذين قال فيهما الله عز وجل

"و أخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي أرحمهما كما ربياني صغيرا".

أمي وأبي رحمهماالله.

إلى الذين شاركوني في دفء العائلة الزوجة وابنتيا "أسيل" و"هالة" وأخوتي وأخواتي .

إلى من علمني حرفا في كل مراحل تعليمي من الإعدادي إلى الجامعة

وأخص بالذكر الاستاذ "لصقع موسى"

و : لزرق الذي رافقني طيلة انجاز هذا البحث

إلى كل الأصدقاء وكل من يتصفح هذه المذكرة.

مدخل عام

كلمة شكر

قال تعالى: " لئن شكرتم لأزيدنكم... "

الحمد لله الذي رعانا بعونه لإتمام هذا البحث، وألف شكر وتقدير للأستاذ: لصقع موسى على ما قدمه لنا من توجيهات قيمة لإنجاز هذا البحث.

كما نشكر جميع أساتذة قسم الجغرافيا والتهيئة العمرانية على ما قدموه من مجهود مضني فلهم كل التقدير والاحترام.

والشكر موصول إلى كافة المصالح والهيئات المحلية لولاية غليزان و بالأخص مديرية السياحة.

كما نتوجه بأسمى معاني الشكر والعرفان إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في انجاز هذا العمل .

مقدمة عامة:

غدت السياحة واحدة من أهم صناعات العالم الرئيسية في الوقت الحاضر إذ فاقت في معدلات نموها الزراعة والصناعة كما تجاوزت أهميتها كل الصناعات التحويلية التقليدية والخدمات من حيث المبيعات والعمالة وجلب العمولات الصعبة (عدا تجارة البترول).وفاقت إيراداتها العالمية الناتج المحلي الإجمالي لأي من دول العالم عدا الولايات المتحدة واليابان.

وتتوقع منظمة السياحة العالمية أن يزيد عدد القادمين الدوليين على 1.56 مليار مسافر بحلول عام 2020م من بينهم 1.2 مليار بين الأقاليم نفسها و 0.4 مليار زائر من خارج الأقاليم، وتتصدر الأقاليم المستقبلة للزوار في 2020 م كل من أوروبا 717 مليون سائح وشرق أسيا 397 مليون سائح والأمريكيتين بـ282 مليون سائح تليها بحصص أقل على التوالي إفريقيا(دول شمال إفريقيا العربية: المغرب، الجزائر ،تونس، ليبيا، مصر) فالشرق الأوسط ثم جنوب أسيا[1].

ومع ذلك، فأن هذه المؤشرات تظل تنبه أن المنطقة العربية وأن كانت ستسجل نمو ملحوظا إلا أن حصتها من الحركة الإجمالية لأعداد السياح على الخريطة العالمية (68.5 مليون سائح)عام 2020 تظهر عدة حقائق من أبرز عناوينها أن هناك تقصيرا في إيلاء قطاع السياحة العربية الاهتمام المطلوب ليصبح قطاعا مؤثرا وفاعلا في مجمل عمليات التنمية الشاملة العربية وفي رفع الناتج القومي العربي بما يحقق التطور المنشود لمستويات الدخل والمعيشة في المجتمعات العربية كافة.

وفي الجزائر نجد أن قطاع السياحة لم يرتقي بعد إلى المستوى الذي يكفل بلوغ الأهداف المرجوة منه، وبقيت إنجازاته جد محدودة إذا ما قورنت بالبلدان المجاورة ،بالرغم من امتلاك الجزائر لمقومات فريدة يمكن أن تجعل منها قبلة سياحية.

وتجسيدا لذلك أعدت الدولة إستراتيجية للتنمية السياحية المستدامة في أفاق 2025 بإعداد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية(SDAT 2025) حيث يشكل الإطار الاستراتيجي

[1]محمد محمود دهيبة، **الجغرافية السياحية** ،مكتبة المجتمع للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، دار اجندين للنشر والتوزيع ، الأردن ،2007،ص10-13

المرجعي للسياسة السياحية في الجزائر والذي كان موضوع نقاش وطني، جهوي ومحلي واسع، جمع مختلف الفاعلين والمتعاملين في السياحة. وتعد **ولاية غليزان** إحدى الأقطاب السياحية التي حددها هذا المخطط قصد الارتقاء به إلى مستوى وجهة الامتياز في الولايات الداخلية[1].

[1] **المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية(SDAT 2025)** جزء من المخطط الوطني للتهيئة السياحية 2025 الذي يبرز الكيفية التي تعتزم الدولة من خلالها ضمان التوازن الثلاثي العدالة الاجتماعية ، الفعالية الاقتصادية ، الدعم الايكولوجي في إطار التنمية المستدامة على مستوى البلاد بالنسبة للعشرين سنة المقبلة،جانفي 2008.

الإشكالية:

تعتبر السياحة عامل من عوامل النهوض الاقتصادي ومرآة يمكن من خلالها التعرف على حضارات الأمم وتاريخها وعاداتها وتقاليدها وكذا ربط العلاقات بين الشعوب ، فقد اهتمت الدولة الجزائرية منذ الاستقلال بهذا القطاع نظرا لما تتمتع به من إمكانيات سياحية هامة ولماله من مداخيل تساعد في الدخل الوطني.

فولاية غليزان التي نحن بصدد دراستها تزخر بمقومات سياحية عديدة ومتنوعة نظرا لموقعها الاستراتيجي فهي تتمتع بمعالم طبيعية وأثرية، إضافة إلى تراثها العريق من ناحية الصناعات التقليدية والتظاهرات الدينية، وقصد الولوج في الموضوع قمنا بطرح التساؤلات التالية:

- **ما هي المؤهلات السياحية لولاية غليزان ؟.**
- **هل هناك توافق بين النشاط السياحي والهياكل السياحية الموجودة و ما مدى طاقة استيعابها للسياح ؟.**
- **هل مناطق التوسع السياحي المبرمجة استغلت فعلا في الإطار السياحي؟.**
- **مامدى تأثير مختلف التظاهرات الدينية والثقافية على حركة السياح في الولاية ؟.**
- **ما هي أهم المشاكل التي يعاني منها هذا القطاع في ظل التطور الذي يشهده هذا الأخير؟.**

دوافع اختيار الموضوع:

ترجع دوافع اختيار الموضوع إلى عدة أسباب نذكر منها:

- احتواء**ولاية غليزان**على مقومات سياحية هامة.

- قلة الدراسات المتعلقة بموضوع السياحة في الولاية.

- التوجه الجديد لسياسة الدولة الجزائرية الذي بدأ يعطي أهمية للقطاع السياحي.

- صدور المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT2025) الذي يتبنى إستراتيجية جديدة للتنمية السياحية في الجزائر في آفاق 2025.

الهدف من الدراسة:

- إبراز المقومات السياحية للولاية .
- تشخيص وتحديد التوزيع الجغرافي لهذه المقومات على مستوى الولاية.
- معرفة مدى استغلال المقومات السياحية الموجودة في الولاية.
- اقتراح الحلول المناسبة لدفع عجلة السياحة بالولاية.

منهجية البحث:

اتبعنا في هذا البحث المنهج الوصفي والمنهج التحليلي اللذين نراهما ملائمين لتشخيص القطاع وإعطاء صورة واضحة عنه، ومعرفة أهم المقومات السياحية التي تملكها الولاية، وكذا تقديم الحلول الكفيلة للنهوض به وهذا باستعال مجموعة من الأدوات المتمثلة في البيانات، الخرائط، الصور والإحصاءات السياحية وغيرها.

وحتى يتسنى لنا استيعاب الموضوع بطريقة جيدة اعتمدنا في دراستنا للانجاز هذا البحث على مرحلتين.

أولا: مرحلة البحث النظري.

قمنا فيها بالمطالعة والبحث في مصادر متنوعة باللغة العربية والفرنسية، لإثراء هذه الدراسة بمعلومات متنوعة، وحقائق ذات قيمة علمية، وتتمثل هذه المصادر فيكتب وبحوث متخصصة كالرسائل والأطروحات الجامعية التي لها صلة مباشرة بالموضوع، ومقالات ومواقع في الانترنيت وموسوعات علمية في مجال السياحة، وذلك لتكوين خلفية تساعد على استيعاب وفهم موضوع البحث.

ثانيا: مرحلة العمل التطبيقي.

وقمنا خلالها بجمع المعطيات والبيانات الإحصائية من مصادر متعددة ومنها مديرية السياحة لولاية **غليزان**، مديرية البيئة، مديرية التعمير والبناء، مديرية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية،الزوايا الدينية. بالإضافة إلى الديوان الوطني للإحصائيات.

كما قمنا بمجموعة من المعاينات الخاصة بالسواح و كذالك هياكل الاستقبال وأجرينا تحقيقا ميدانيا مع عينة من السواح الوافدين على مستوى الولاية، كما نشير أن العينة التي أخذنها شملت السواح من خارج الولاية فقط.

وقمنا بكتابة النصوص ومعالجة كل المعلومات والمعطيات ورسم الخرائط الخاصة بالبحث، كما قمنا بتفريغ الاستمارات واستخراج المعلومات والنسب وتحليلها وتمثيلها في أشكال بيانية وخرائط اعتمادا على برامج الكمبيوتر والمتمثلة في (Word)، (Excel)، (MapInfo) وغيرها.

خطـة البحث:

وتبعا لهذا العمل استطعنا إن نقسم بحثنا إلى ثلاثة فصول هي:

الفصل الأول:

تناولنا في هذا الفصل مقدمة مختصرة عن السياحة، متمثلة في تاريخها و تطورها و مفهومها و أنواعها ،و كذلك علاقتها بالتنمية و الجغرافيا و الدراسات الاقليمية ، كما تطرقنا أيضا إلى التخطيط السياحي كفاعل في التنمية السياحية و التقنيات المستخدمة ، ثم قمنا بنظرة فاحصة للساحة العالمية

الفصل الثاني: تطرقنا في هذا الفصل إلى واقع السياحة في الجزائر من خلال تاريخ الظاهرة السياحية فيها و نصيبها من المخططات التنموية التي وضعتها الدولة منذ إستقلالها كما قمنا بإجراء مقارنة بين الجزائر ، تونس و المغرب من حيث عدد السواح الوافدين على هاته الدول و ختمنا هذا الفصل بملخص حول والأهداف الاستراتيجية التنموية الخاصة بالسياحة التي وضعتها الجزائر في آفاق 2025

الفصل الثالث: تطرقنا في هذا الفصل إلى إبراز المقومات السياحية في ولاية غليزان و المتمثلة في المقومات الطبيعية و البشرية و أهم المعالم السياحية ،و تحديدها على الخريطة ،كما تطرقنا إلى السياحة البيئية و المتمثلة في المناطق الرطبة و المحمية و ما تحتويه من نباتات و حيوانات ، و تناولنا أيضا في هذا الفصل التجهيزات السياحية الموجودة في الولاية وذالك من خلال شبكة النقل والمواصلات وهياكل الاستقبال كما تطرقنا إلى حركة السياح والتوافد على الهياكل وختمنا البحث بمشاريع التوسع السياحي وكذا المشاريع المقترحة.

الدراسات الحديثة والبحوث السابقة فيما يخص موضوع السياحة.

الدراسة الأول:

- سكوم سفيان **"إسهام السياحة الساحلية والداخلية في تنمية الاقليم الشمالي الغربي بالجزائر (دراسة حالة ولايتي تلمسان وسيدي بلعباس)"**،أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، من كلية علوم الأرض والكون ،تخصص الجغرافيا والتهيئة العمرانية ،جامعة وهران 2،سنة 2018،تحت إشراف الأستاذ الدكتور:"معاشو حاج محمد"

تناول الباحث في هذه الرسالة إشكالية الترقية السياحية والاستغلال الأمثل للمواقع (ما يسمى بالسياحة المستدامة) وما يترتب عنها من تطور في السنوات الأخيرة ،والتوجه الحالي حسبه إلى السياحة الثقافية ،وطرح عدة أسئلة حول الدور التاريخي لمدينة تلمسان في ترقية السياحة الثقافية والثقافة السياحية على المستوى المحلي والوطني. والتطرق إلى الدور العمران للمدينة العتيقة. قبل طرح تساؤلات أخرى حول المقومات السياحية بتلمسان.....الخ

تتكون الرسالة من مقدمة عامة وسبعة فصول

حيث نجد في البداية مقدمة عامة حول أهمية الموضوع والهدف من الدراسة وكذلك بعض

المفاهيم في السياحة

استطاع الباحث **"سكوم سفيان"** في هذه الرسالة الغنية بالمعلومات الإجابة على عدة تساؤلات في سبعة فصول وهي:

أولا : أرضية الدراسة تطرق فيه إلى الخصائص المميزة لتاريخ المدينة

ثانيا :المقومات السياحية الثقافية للمدينة

ثالثا: الخدمات والهياكل السياحية

رابعا: السكان ودورهم في السياحة

خامسا : الترقية والاستثمار السياحي

سادسا: العوائق والمشاكل السياحية في مدينة تلمسان

أما الفصل الأخير فهو تحت عنوان عرض وتحليل نتائج الاستمارة ركز فيها على الاستمارة والتصحيح.

الدراسة الثانية:

قنصـــاب عثمـــان **"التنميـــة الســـياحية المســـتدامة بـــالجزائر(مع التركيـــز علـــى الســـواحل المستغانمية)"**، أطروحة ماجستير من كلية علوم الأرض والكون، تخصص : الجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة وهران2، الموسم الجامعي 2013-2014،تحت إشراف الأستاذ الدكتور: تيجاني بشير :

تناول الباحث في هذه الرسالة إشكالية التنمية السياحية والاستغلال الأمثل للمواقع (ما يسمى بالسياحة المستدامة) وما يترتب عنها من تطور في السنوات الأخيرة ،والتوجه الحالي حسبه الى السياحة الثقافية ،وطرح عدة أسئلة حول الدور التاريخي لمدينة مستغانم. قبل طرح تساؤلات أخرى حول المقومات السياحية بمستغانم.....الخ

تتكون الرسالة من مقدمة عامة وثمانية فصول

حيث نجد في البداية مقدمة عامة حول أهمية الموضوع والهدف من الدراسة وكذلك بعض المفاهيم في السياحة

استطاع الباحث **"قنصاب عثمان"** في هذه الرسالة الغنية بالمعلومات الإجابة على عدة تساؤلات في ثمانية فصول وهي :

أولا: السياحة في الجزائر مع إبراز مراحل تطورها منذ عهد الاستعمار و أثرها على ولاية مستغانم.

ثانيا: وضعية الساحل الحالية في مستغانم تقديم عامل حالة الساحل الجزائري والساحل بولاية مستغانم خاصة والتطرق إلى أهم عوامل تدهوره.

ثالثا: السياحة الساحلية الجزائرية وحصة ولاية مستغانم منها : العلاقة بين السياحة والساحل وعوامل الارتباط بينهما.

رابعا: خصوصيات السياحة الساحلية بمستغانم يبرز الخصوصيات الطبيعية التي تتميز بها ولاية مستغانم من تضاريس وساحل ومناخ ومصادر طبيعية.

خامسا: الهياكل القاعدية للسياحة الساحلية بمستغانم الفنادق و البنى التحتية لترقية الاستثمار السياحي.

سادسا: المناطق السياحية الساحلية في مستغانم مواقعها و أهميتها

سابعا: تأثير مناطق التوسع السياحي الساحلي على البيئة و الساحل المناطق السياحية العشوائية ،المخططات السياحية و مدى ملائمتها و احترامها للبيئة.

أما الفصل الأخير فهو تحت عنوان ايجابيات التنمية السياحية بولاية مستغانم.

الدراسة الثالثة:

-عامر عيساني **"الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة، دراسة حالة الجزائر"** ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم التسيير، شعبة تسيير المؤسسات، من كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة الحاج لخضر بباتنة خلال السنة الجامعية 2010/2009 ،تحت إشراف الأستاذ" الدكتور علي رحال"

حيث كانت إشكالية هذه الدراسة تتمحور حول التنمية السياحية المستدامة و أمهيتها الاقتصادية في الجزائر ومقارنتها بالتنمية السياحية في كل من مصر و تونس.

لذلك قسم الباحث بحثه إلى خمسة فصول: أعطى الخلفية النظرية عن السياحة وآثارها المختلفة في الفصل الأول من البحث، بينما الفصل الثاني تناول التنمية السياحية المستدامة وتطور حركة السياحة الدولية، وتطرق الباحث في الفصل الثالث واقع إستراتيجية التنمية

السياحية المستدامة في الجزائر، وتضمن الفصل الرابع التنمية السياحية المستدامة في مصر وتونس واقع وآفاق، وتناول الفصل الخامس و الأخير دراسة تقيمية للتجارب السياحية في الجزائر، مصر وتونس.

وجاءت هذه الدراسة تأكيدا لأهمية التنمية السياحية المستدامة في الجزائر، مع الإشارة إلى تجارب بعض البلدان التي تثمل وجهات منافسة بحكم موقعها الجغرافي، قدراتها السياحية مع الجزائر، لذا من الضروري معرفة وإدراك التي اختارتها تلك البلدان وإمكانية الاستفادة منها.

الدراسة الرابعة:

-عوينان عبد القادر **"السياحة الجزائرية الإمكانيات والمعوقات(2000-2025) في ظل الإستراتجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025 "**، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03، سنة 2012:

تهدف هذه الدراسة إلى إيجاد الآليات و السبل الكفيلة لدفع عجلة القطاع السياحي في الجزائر، بغية إستغلال الإمكانيات السياحية المتوفرة، في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025 ، حيث شملت الدراسة السياحة في الجزائر ببعض الدول الشقيقة الرائدة في المجال السياحي وهي مصر، تونس، المغرب من حيث الترتيب العالمي للمنظمات و الهيئات السياحية و المقارنة من حيث المؤشرات السياحية، و أيضا من حيث مساهمة السياحة في قضايا التنمية الاقتصادية، حيث خلصت هذه الدراسة إلى مايلي:

-تعتبر التجربة السياحية لكل من تونس و مصر و المغرب من أنجح التجارب السياحية في الدول العربية، نظرا للآثار الإيجابية التي تركتها في شتى الميادين، هذا ما جعل قطاع السياحة في هذه الدول يساهم في الحد من المشكلات الاقتصادية لها؛

-القطاع السياحي في الجزائر لا يزال ضعيف و دون المستوى المطلوب، رغم توفر الإمكانيات خاصة الطبيعية منها، التي يمكن أن تجعل من الجزائر بلدا مستقطبا للسياح،

وقادرا على منافسة الدول الرائدة في المجال السياحي، بالإضافة إلى الجهود المبذولة منذ الاستقلال إلى غاية اليوم، رغم تواضع هذه الجهود في كثير من الأحيان؛

-اعترض قطاع السياحة في الجزائر عقبات و عراقيل حالت دون النهوض به و تطوره، و اختلفت هذه العراقيل و تنوعت في شتى المجالات و أهمها الخيارات الإستراتجية للتنمية الاقتصادية بعد الاستقلال، الوضع الأمني الصعب التي مرت به الجزائر في فترة التسعينات؛

-تعد الفترة الحالية انطلاقا من بداية الآلفينيات مرحلة الالتفاتة الجدية من قبل الدولة للقطاع السياحي،وهذا بوضع إستراتجية جديدة على فترات مختلفة على المدى المتوسط 2015 ، المدى الطويل 2025 ، هذا فيظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية الذي يعتبر تتويجا لمسار طويل، وبمشاركة الفاعلين في القطاع السياحي.

الدراسة الخامسة:

-بديعة بو عقلين **"الاستثمارات السياحية و إشكالية تسويق المنتج السياحي في الجزائر"**، أطروحة دكتوراه دولة، من كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، التخصص:تخطيط، جامعة الجزائر، خلال السنة الجامعية 2006/2005 ،تحت إشراف الأستاذ "د/ بوكبوس سعدون"

إذ أن موضوعها كان بهدف تحليل الإشكالية المتمثلة في السؤال الجوهري التالي:

هل استطاعت الاستثمارات السياحية في الجزائر أن تلبي متطلبات التسويق السياحي المتمثل في العرض و الطلب السياحي؟

وبناء على هذه الإشكالية الرئيسية لهذا البحث مت تقسيمه إلى خمسة فصول، إستهل الباحث دراسته في الفصل الأول بمدخل للسياحة، حيث يشمل التعاريف النظرية الخاصة بالسياحة والمفاهيم المرتبطة بها، أما الفصل الثاني فتعلق بدراسة الاستثمارات السياحية وعلاقتها بالتسويق السياحي مع التركيز على العرض والطلب السياحي،

بينما تخصص الفصل الثالث في دراسة تطور الاستثمارات السياحية في الجزائر عرب مختلف مراحل التنمية، أما الفصل الرابع فتم فيه تحليل العرض والطلب السياحي حسب مختلف عناصرها، و أخريا اهتمت الباحثة في الفصل الخامس بتحليل برنامج التنمية السياحية المستدامة وآفاق تطوير المنتج السياحي الجزائري.

لهذا إستخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التحليلي والتاريخي، بغية تشخيص واقع السياحة في الجزائر من خلال مساهمة الاستثمارات السياحية في تسويق المنتج السياحي.

وكان من أبرز نتائج البحث أنه بالرغم من السياسات المتبعة من قبل السلطات العمومية، وتلك الاصلاحات الاقتصادية التي شهدها القطاع السياحي، إلا أن هذا الأخير عرف ركودا كبيرا منذ الاستقلال نظرا لإمهال والتهاون في تحقيق المخططات التنموية أو تطبيق السياسات السياحية، زيادة على ذلك اعتماد السلطات العمومية على مداخيل قطاع المحروقات بنسبة 95% ما لم تعطي الجزائر للنشاط السياحي دوره التنموي على غرار

البلدان المجاورة التي أولت اهتماما اكبري لتسويق خدماتها السياحية دعما لسياساتها التنموية، كما عدم استقرار وتناقض الأهداف المسطرة في السياسات التنموية السياحية المتعاقبة، أدى بالقطاع السياحي إلى تسجيل تأخر كبير مقارنة بالقطاعات الأخرى.

الفصل الأول

مقدمة الفصل:

إن للسياحة دورا هاما في التنمية الإ قتصادية للعديد من دول العالم لما لها من عائدات كثيرة ومباشرة، إضافة إلى سهولة توطينها والإستثمار فيها. لكن قبل التعرض إلى أهمية النشاط السياحي في العالم لابد من أن نعرف ماهية السياحة و أن نحدد أنواعها، و نظرا لطبيعة تخصصنا سنتطرق أيضا إلى التخطيط السياحي كفاعل في التنمية السياحية و التقنيات المستخدمة، ثم نقوم بنظرة فاحصة للسياحة العالمية و السياحة في البحر المتوسط وصولا إلى السياحة في الجزائر كنقطة إنطلاق نحو السياحة في ولاية غليزان.

I. مفاهيم عامة حول السيـاحة، السـائح و المجال السيـاحي.

1- تعـريف السيـاحة: نقصد بالسياحة لغة: التجول في الأرض, ويعود هذا المصطلح إلى بداية القرن العشرين إلى الكلمة الانجليزية"tourisme" المشتقة من"to tour " أي يتجول و يدور[1].

أما من الناحية العلمية فنجد عدة تعريفات وضعت حسب نوع التخصص وتوجه الباحثين، ولذلك فقد إ كتفينا بذكر التعريفات التالية والتي رأيناها أنسب للموضوع.

- **حسب المنظمة العالمية للسياحة**: نعني بالسياحة أنشطة الأشخاص المسافرين من مكان إلى آخر غير المكان المعتاد للإقامة لأكثر من ليلة و لمدة لا تزيد عن سنة كاملة لغرض الترويح، الأعمال أو غرض آخر[2].

- **حسب المجلس الفرنسي الأعلى للسياحة**: أن السياحة تشمل جميع النشاطات الإنتاجية و الإستهلاكية الناتجة عن التنقل خارج مكان الإقامة ليلة واحدة على الأقل، وذلك بغرض الترويح، الأعمال، العلاج و المشاركة في نشاطات مهنية، رياضية أو دينية [3].

تعبر السياحة عن مجموعة العلاقات و الخدمات الناجمة عن إقامة الشخص المؤقتة في بيئة جديدة و متميزة ,بعيدا عن مقر إقامته المعتاد بغرض إتباع حاجاته أو تحقيقها لمصلحة ما.

طالما كانت هذه الإقامة لا تحقق له ربحا ماديا، هذا يعني أن السياحة نشاط إنساني متعدد الجوانب يتضمن مجموعة من العلاقات المتبادلة بين السائح الذي يوجد بصفة مؤقتة فقط في مكان ما وبين الأشخاص اللذين يقيمون في هذا المكان، وتتضمن كذلك العديد من الخدمات المقدمة للسائح [4].

كما أن تعريف السياحة يبرز نقطتين أساسيتين وهما:

* المقصود بالسياحة هو إ نتقال شخص من بلده إلى بلد آخر طلبا لأمر بعينه.

---

[1] - dictionnaire de géographie p436

[2] المنظمة العالمية للسياحة مارس 1993

[3] مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة 1996(aménagement touristique des littorale d'Annaba)

[4] .احمد الجلاد، مدخل إلى علم السياحة ، عالم الكتب القاهرة 1997 ص60

* أن السياحة تفيد الإنتقال المؤقت الذي يتم على سبيل الهجرة ولذلك فقد حددت مدة إقامة السائح بأنها أكثر من أربع وعشرين (24) ساعة، وأقل من أثني عشر (12) شهراً[1].

إنطلاقا من هذه التعريفات يمكننا أن نعرف السياحة بأنها إنتقال الفرد أو المجموعة خارج مقر الإقامة لمدة لا تقل عن ليلة واحدة ولا تزيد عن سنة وذلك لغرض الترويج الإستجمام أو لأغراض أخرى.

2- تعريف السائح:

* **حسب المنظمة العالمية للسياحة**:السائح هو المسافر إلى بلد غير البلد الذي يقيم فيه لمدة لا تقل عن (24) أربع وعشرين ساعة لأغراض مختلفة، لا تتضمن الحصول على عمل يذر عليه منفعة مالية[2].

ونستثني من مفهوم السائح الأشخاص:

- الواصلون بعقود أو بدون عقود لشغل وظيفة أو الإلتحاق بالعمل
- الواصلون للإقامة الدائمة.
- المقيمون في منطقة مجاورة للحدود و الأشخاص الذين يستوطنون في منطقة ما و يعملون في منطقة أخرى مجاورة لها.
- الرحلات التي تقل عن (24) أربع و عشرون ساعة كالرحلات البحرية، الرحلات السريعة (EXCURSION) و المسافرين العابرين[3]

المخطط رقم (01): يوضح الفرق بين السائح وغير السائح.

[1] . فاروق كامل عزالدين، جغرافية الترويج والسياحة، جامعة الزقازيق، مصر 1992، ص 46

[2]- dictionnaire de géographie p 435

[3].أحمد الجلاد.مدخل إلى علم السياحة ص 61 .

الشكل (01): الفرق بين السائح و غير السائح

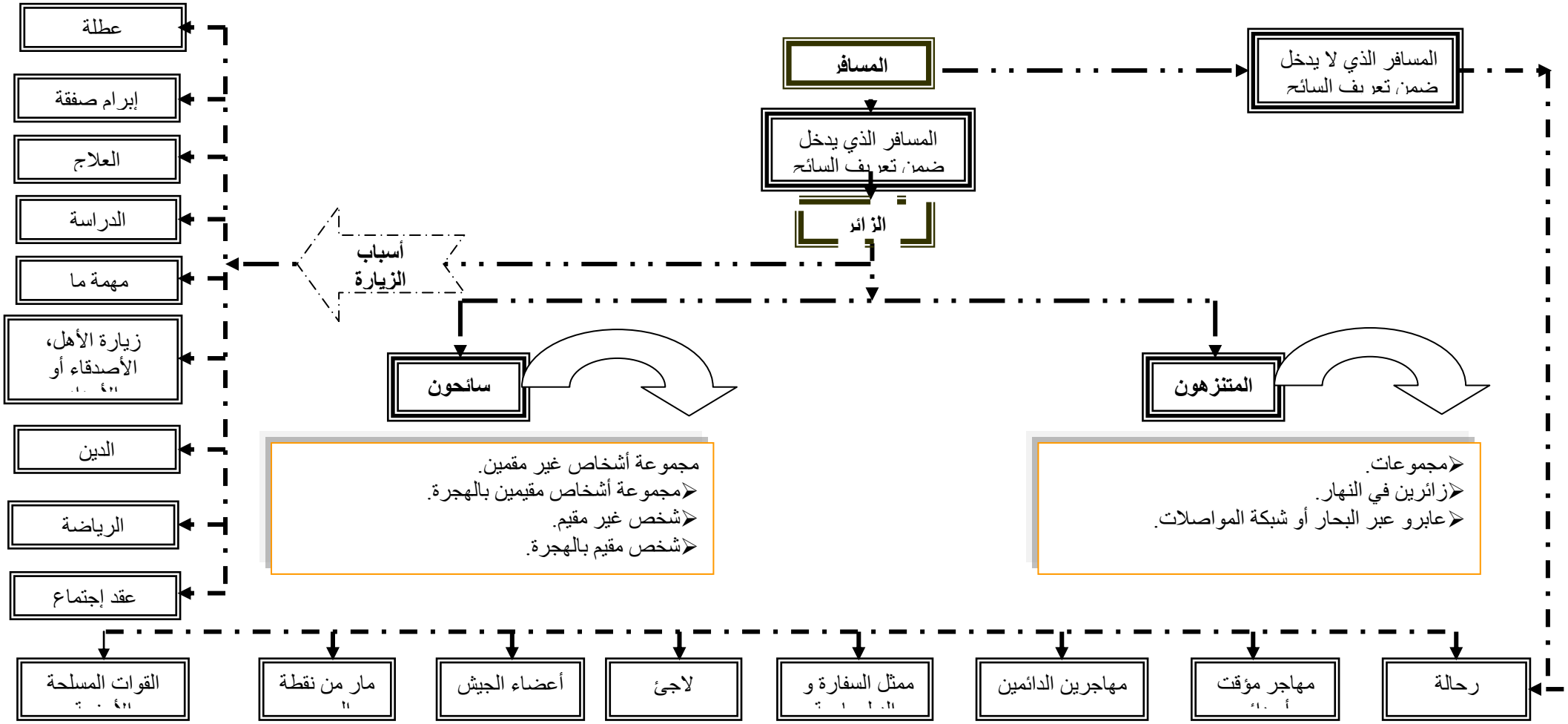

Source:Gérard Guibilato ; Economie touristique ; Edition Delta Spes ;Suisse

3- أشكال السيـاحة[1]:

يمكن للسياحة أن تكون على عدة أشكال حسب العوامل التي تقاس عليها:

3-1- حسب المـدة: نميز شكلين من السياحة.

- سياحـة مؤقتـة(انتقالية):(tourisme itinérant)

حيث يقيم السائح فترة سياحة في التنقل من موقع سياحي إلى آخر أو من بلد آخر .

- سياحـة دائمــة (tourisme séjour):

حيث يقوم السائح بإختيار موقع سياحي واحد أو بلد واحد لقضاء كل وقته فيه[2].

3-2- حسب الدافع أو الغـاية:(tropismes)

ونعني به كل العوامل التي تشد السائح لقصد منطقة معينة، وهو التصنيف الأكثر أهمية لكنه الأصعب من حيث تنوع المقاصد التي تشد السائح فلا يمكن الإلمام بها جميعا لكن يمكننا أن نقسمها إلى ثلاث مجمعات أساسية هي:

أ- سياحــة الترويح و الاستجمام: ونميز فيها:

- سياحة الراحة والتجدد.
- السياحة الثقافية.
- السياحة الرياضية.
- سياحة البحث عن التحف النادرة و الغالية (gastronomie) .
- سياحة المناسبات والفعاليات.
- السياحة الدينية.

ب- سياحة الأعمــال : وهو سفر يكون لهدف مهني ونميز فيه:

- السياحة العلمية والتكنولوجية.
- سياحة الإجتماعات.
- سياحة الملتقيات العلمية والاقتصادية.

[1]-نبيل زعل الحوامدة-موفق عدنان الحميري-الجغرافيا السياحية في القرن الواحد والعشرين منهج واساليب وتحليل -2006ص 18

[2]-dictionnaire de géographie p436 .

- سياحة الأعمال والمعارض الإقتصادية.
- السياحة الإستشفائية.
- سياحة الراحة و التجدد.
- السياحة المناخية(تغير المناخ).
- السياحة المعدنية القائمة على إ ستغلال المياه المعدنية بغرض الإستشفاء.
- السياحة الساحلية المتعلقة بالبحث عن حرارة الشمس(la hélo-tropisme).

3-3- حسب الوجهة المقصودة.

- سياحة ساحلية.
- سياحة جبلية.
- سياحة صحراوية.
- سياحة ريفية.

3-4- حسب الفصول والمواســم:

- سياحة صيفية.
- سياحة شتائية .

3-5- حسب حجــم السيــاح :

- **سياحة فردية**: يقوم بها فرد واحد وتكون في غالب الأحيان غير منظمة.
- **سياحة جماعية**: تقوم بها مجموعة سياحية وتكون منظمة من طرف منظمات متخصصة كالوكالات السياحية.

هذا النوع هو الأسهل من حيث متابعة التأثيرات الإقتصادية للسياح كالمداخيل الناتجة عن كل فوج سياحي، أما السياحة الفردية فهي صعبة المتابعة وبالتالي تكون المداخيل الإقتصادية الناتجة عنها صعبة التحديد.

3-6- حسب عمــر السائح :

- سياحة الشباب
- سياحة الكهول .

3-7- حسب المداخيل:

- سياحة راقية.
- سياحة إجتماعية .

3-8- حسب وسيلة النقل المعتمدة: تؤثر نوعية النقل المعتمدة على التدفقات السياحية فهي تتحكم في حجم السياح كما أنها تتحكم أيضا في الكلفة وبالتالي المداخيل السياحية ونميز أنواع النقل التالية : النقل الجوي، البحري، النهري، البري، السكك الحديدية، الدراجات الهوائية ...

4- التخطيط السيـاحي:

إن التواصل السياحي المتزايد والسريع يمكن أن يؤدي إلى إحداث مشاكل وإختلالات على المناطق المستقلة أو الأماكن المحيطة بها، حيث أن معظم المناطق السياحية عبارة عن مناطق طبيعية أو أثرية ذات طبيعة هشة وحساسة ،كما أن التواصل السياحي يمكن أن يؤثر سلبا على الجانب الإجتماعي والثقافي للسكان المحليين، لذا لابد من إعتماد التخطيط السياحي للتقليل من هذه التأثيرات السلبية ولتنظيم وتسير التنمية السياحية وذلك بوضع خطط سياحية فعالة ومحكمة .

يختلف التخطيط السياحي عن التخطيط الإجتماعي والإقتصادي والعمراني، في الإهتمامات التي تنبثق من طبيعة ودوافع المشروع السياحي، لكن هذا لايمنع من أن يكون هذا التخطيط متكاملا ومنسجما مع باقي المخططات الموضوعة للمنطقة والمناطق المجاورة لها ، وذلك لتجنب الإختلافات والحصول على تكامل مع الخطط التنموية الموازية..

يختلف التخطيط السياحي عن التخطيط العمراني ، الذي يعتمد أساسا على توفير إحتياجات السكان ، من مساكن وخدمات وأعمال ، حيث يعطي التخطيط السياحي الأولوية للمكان فيهدف إلى وضع برامج لتخطيط إ ستخدام الأراضي سياحيا وتطويرها وتجميلها كأقاليم ومراكز سياحية ، لذلك من الضروري التنسيق بين تخطيط التنمية السياحية والتخطيط العمراني ، حيث أن السياحة تعتمد في الأساس على البنى والمرافق الأساسية

المتوفرة قبل البدء بتعمير المنطقة سياحيا، كما أن الطابع المعماري والعمراني للمنطقة مهم جدا للسياحة إذ يعتبر المكان هو السلعة المقدمة للسائح ، ومن هنا فإن التخطيط السياحي يقوم أساسا على المحافظة على القيم الأصيلة والطبيعية للموقع السياحي.

5- مقومـات التخطيط السياحـي:

كل تخطيط سياحي يجب أن يعتمد على مبدئين أساسين:

1- يجب القيام بمسح تفصيلي لخصائص المنطقة وإجراء دراسة كاملة لكافة الإمكانيات التي تحتويها، وتحديد مواقع الجدب السياحي وإمكانية تنميتها.

2- الدراسة المستقبلية للقطاع السياحي ،وذلك بالتنبؤ باحتياجات السياح المستقبلية وتمييز الاتجاهات الجديدة في الطلب السياحي من خلال التركيز على العوامل المؤثرة فيه المبينة في المخطط التالي: (مخطط العوامل المؤثرة في زيادة الطلب السياحي)

يجب أن تؤخذ كل هذه المعطيات بعين الاعتبار عند وضع الإستراتيجية التنموية للسياحة في المنطقة[1].

[1]-أمينة بن المجان : التنمية السياحية في ولاية قسنطينة بين المؤهلات والعوائق / ماجستير 2005 .ص 11 .

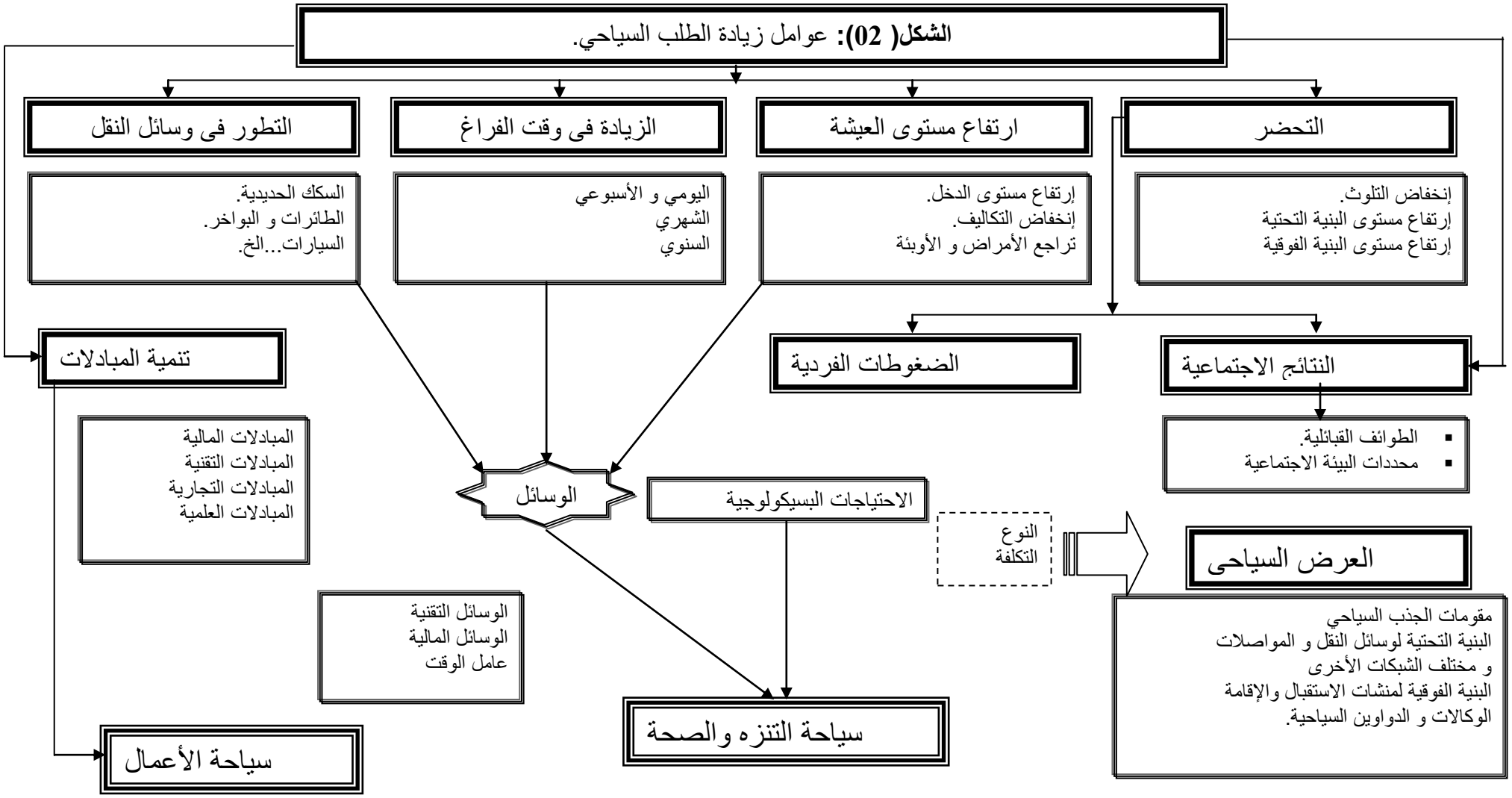

Source : Gérard Guibilato; Economie Touristique ; delta, Spesi ; Suisse ; 1983 – بتصرف –

6- **أهداف التخطيط السياحي:** يهدف التخطيط السياحي إلى وضع إستراتيجية تنموية للسياحة ويهدف إلى التنمية الإقتصادية الوطنية بالدرجة الأولى وذلك عن طريق :

- زيادة عدد الزيارات السياحية .
- رفع نوعية ومستوى السائح .
- رفع معدل الإقامة .
- زيادة معدل الإنفاق اليومي.
- تنويع العرض السياحي كما وكيفا .
- إيجاد أنماط سياحية جديدة .
- تحسين الصورة السياحية للبلد في الخارج .
- حماية قيم المجتمع وتقاليده وجميع الموروثات التاريخية.

II. السيـــاحة في العـــالم

1- تـاريخ السياحة في العـالم:

رغم أن السياحة ظاهرة متجذرة في التاريخ إلا أنه لايمكن الإلمام بكل مراحل تطورها عبر التاريخ البشري، لذا فضلنا الإنطلاق من القرن التاسع عشر كبداية لدراسة تاريخ السياحة في العالم .

ظهرت السياحة بمعناها الحديث في إنجلترا وذلك في القرن التاسع عشر، في ظهور التوجه الرومانسي (le mouvement romantique)، حيث تعود كلمة (tourisme) إلى الكلمة الإنجليزية (tourisme)، والتي تعود هي الأخرى إلى الكلمة الفرنسية (tour) [1].

في هذه المرحلة إقتصرت السياحة على طبقة إجتماعية واحدة هي الطبقة الأرستقراطية الإنجليزية ،حيث كانوا يقومون بالرحلات الداخلية في فترات زمنية وأماكن محددة ونذكر منها كمثال ساحل نورمندي ، ساحل أزور، حيث تقصد هذه الأماكن في فصل الشتاء . وتكملتا لهذه الرحلات تقام رحلات إلى الجبال في فصل الصيف ، تركت هده الفترة أثرها في تاريخ السياحة، حيث بقيت هذه الأماكن ذات شهرة كبيرة في مجال السياحة حتى يومنا هذا، ونذكر منها أيضا :مدينة شامون يكس (Chamonix)، شواطئ نيس (la côte de Nice)،مدينة كان (cannes) ،مدينة ديوفيل (Deauville)، وهي مدينة سياحية أنشاها (le duc de Nony) في عام 1860[2].

إبتداء من النصف الأول للقرن العشرين ، أي قبل إنتهاء الحرب العالمية الثانية عرف النشاط السياحي توسعا في نوعية الطبقة الإجتماعية ، حيث لم تعد مقتصرة على الطبقات الغنية بل أضيف لها جزئ من طبقة العمال وهذا يعود إلى ظهور الإجازات مدفوعة الأجر .

ظهر في هذه الفترة ما يعرف بالمحطات السياحية (stations touristiques) ، وهي نوعين: محطات مخصصة للعائلات (stations familiales)، والتي نالت شعبية

[1]- dictionnaire de géographie p 436 .

[2]- dictionnaire de géographie p 437

كبيرة وهي محطات سياحية مشرفة والتي خصصت إلى ذوي المكانات الإجتماعية العالية (les stations huppées) .

إبتداءا من عام 1960م عرفت أوروبا نوعا جديدا من السياحة وهي السياحة الاجتماعية،(tourisme sociale) لمست هذه السياحة عددا كبيرا من الطبقات الإجتماعية ،حيث أصبح بإمكان الأسر ذات الدخل المتوسط أن تقوم برحلات سياحية خارجية[1].

ونتيجة لزيادة عدد السواح زاد عدد المناطق السياحية المقصودة من طرفهم ويمكن إبراز هذه الزيادة في الجدول التالي:

جدول رقم(01): تطور عدد السياح في العالم

السنة	عدد السياح في العالم بالمليون
1950	25.00
1975	200.00
1990	455.90
1993	500.00
1995	550.4
2000	687.3
2002	702.6
2010	940
2015	1184 (حوالي 1.2 مليار)

المصدر:المنظمة العالمية للسياحة OMT

لم تكن هذه الزيادات عشوائية بل أتت كنتيجة لتغيرات إجتماعية و إقتصادية أهمها:

- النمو الإقتصادي
- زيادة طرق السفر
- تحسن القدرة الشرائية
- الزيادة في مدة الإجازات المدفوعة[2].

[1] - dictionnaire de géographie. P 437

[2] - Dictionnaire de géographie p.437

2- **التدفقات السياحية في العـالم:(** les flux touristiques) تنحصر معظم التدفقات في العالم على شكل تدفق شمال- شمال ، حيث أن أهم الأحواض المصدرة والمستقبلة للسياحة هي أوروبا الغربية و أمريكا الشمالية. هذين القطبين يجمعان ما قدره 75% من إجمالي السياح المغادرين، و75% من إجمالي السياح الواصلين[1].وهذا راجع للأسباب التالية :

- تعتبر هذه البلدان بلدانا غنية.
- تمتلك هذه البلدان عددا كبيرا من السكان ومستوى معيشي عالي.
- إرتفاع الأجور، طول مدة الإيجازات وأغلبها مدفوعة الأجر.
- تحتوي هذه البلدان على بنى تحتية للسياحة عديدة وملائمة.

رسم يوضح أهم التدفقات :

خريطة رقم (01) :**التدفقات السياحية في العالم**

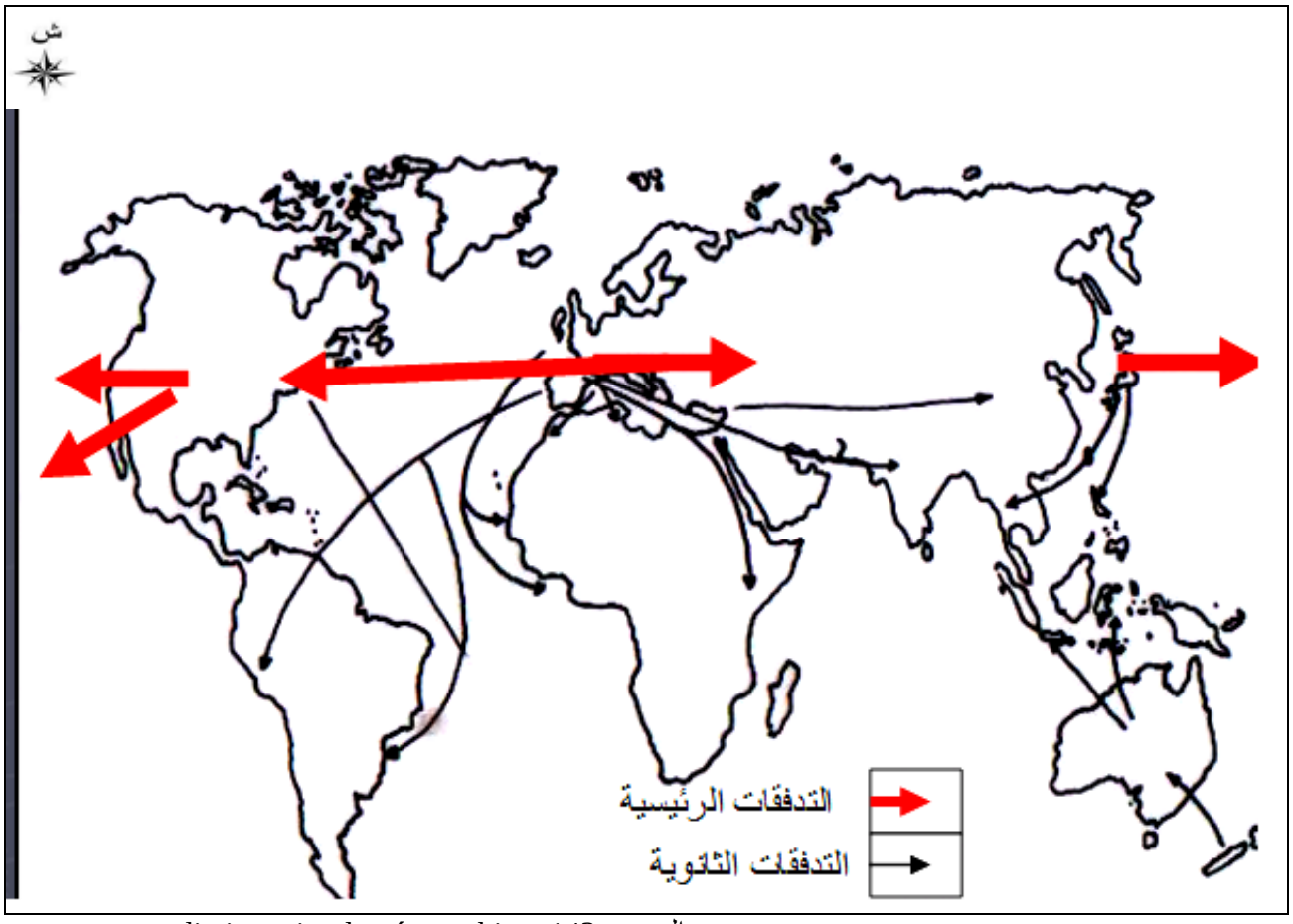

المصدر:dictionnaire de géographie ,p143

[1]- Dictionnaire de géographie p.438

3- الأحواض السياحية في العـالم : كما ذكرنا في السابق كانت السياحة في البلدان محدودة جغرافيا وإجتماعيا، لكن إنطلاقا من عام 1960 م تطور النشاط السياحي وزادت الأرقام المسجلة في مجال السياحة لتصل إلى 702 مليون في عام 2002 [1]، هذه الزيادة صاحبها إزدياد في المناطق السياحية في العالم لتشكل هذه المناطق فيما بعد ما يعرف بالأحواض السياحية(les bassins touristiques) . إذ نميز ثلاثة أحواض رئيسية وهي:

1-3- أوروبـا (Europe)[2]:تحتل أوروبا المرتبة الأولى في السياحة العالمية، حيث تتجه أغلب التدفقات السياحية نحو سواحل البحر المتوسط ونذكر منها: (Casta de Sol) و(Casta Brava) الإسبانية، (Langue doc) ، (Côte d'Azur) الفرنسية ، (Rivira) الإيطالية ، جزر اليونان وبعض الجزر الأخرى مثل (Baléares)، (Corse)،(Sicile) ، وتقصد هذه المناطق نتيجة لإعتدال مناخها وإمكانية الإصطياف فيها، حيث يمكننا القول أن هناك هروبا من المناطق الأوروبية الباردة إلى السواحل المتوسطية الدافئة.

أما باقي السواحل الأوروبية والمتمثلة في سواحل الأطلسي والبلطيق فتعرف تأخرا في ميدان السياحة مقارنة بسواحل البحر المتوسط ،وهذا يبين مدى تأثير المناخ على التدفقات السياحية. لكن هذا لا يمنع وجود نوع آخر من السياحة والذي لا يرتبط بالمناخ وهو السياحة الثقافية (Tourisme culturel) والذي يجد رواجا في المدن الأوروبية الرئيسية والتي تعتبر هي الأخرى مراكز للجدب السياحي بالدرجة الأولى ونذكر منها (Venise)، (Paris) (Amsterdam)، هذه المدن تستقبل ملايين السياح سنويا.

فيمل يتعلق بالسياحة الشتوية نميز أربعة بلدان أوروبية تقتسم هذا النوع من السياحة وهي فرنسا (La France) ،سويسرا (La Suisse)،النمسا (l'Autrich)، ايطاليا(l'Italie)، حيث تم إعداد منطقة الألب(Le versant Alpin) بمحطات التزلج (Station de Ski).تتواجد محطات التزلج أيضا في رومانيا (Roumanie)، سلوفينيا (Slovénie)، تشيكيا(Tchèque) وألمانيا (Allemagne).

[1]- un article de wiki pédia , l'encyclopédie liber wiki pédia . com

[2]- Gérard Guibilato; Economie Touristique ; delta, Spesi ; Suisse ; 1983

3-2- آسيا: تحتل حاليا قارة آسيا وبالتحديد دول جنوب شرق آسيا المرتبة الثانية حيث تعرف السياحة نموا هاما يتعلق بالدرجة الأولى بالنمو الاقتصادي الذي حققته هذه الدول مثل تايلندا (Thaïlande)، اندونيسيا(Indonésie)، وأرخبيل جزر المحيط الهادي (les archipels du pacifique)مثل قام(Guam)، هاواي(Hawaï)، فيجي (Fidji) ، تستقبل هذه الأحواض سياحا من أوروبا وأمريكا خصوصا إضافة إلى سواح من اليابان.

3-3- أمريكـا الشمالية: بعد أن كانت تحتل المرتبة الثانية تراجع حوض أمريكا الشمالية للمرتبة الثالثة وذلك في السنوات الأخيرة ويعود هذا التراجع أساساً إلى الحالة الأمنية التي تعيشها المنطقة حيث لا يخفى علينا أن الهجمات الإرهابية على الولايات المتحدة الأمريكية والإحترازات الامنية الناتجة عنها قد خفضت من حركة السياح نحو هذه المنطقة. وتعد الولايات المتحدة الأمريكية أهم دول أمريكا الشمالية من حيث إستقبال السياح حيث تعد مدن مثل فلوريدا(La Floride)وكاليفورنيا(La Californie) من أكبر المدن الجالبة للسياح في مجال السياحة الساحلية على المستوى الوطني والإقليمي.

جدول(02): توزيع السياح الدوليين على الأحواض السياحية (1997-2002)

الاحواض السياحية	وصول السياح الدوليين بالمليون					
	2002	2001	2000	1999	1998	1997
افريقيا	29.1	28.3	27.4	27.4	25.0	23.2
أمريكا	114.9	120.0	128.0	123.0	120.0	116.6
أسيا	131.3	121.1	115.8	96.6	67.4	88.3
أوروبا	399.8	390.7	392.7	392.5	383.8	371.2
الشرق الأوسط	27.7	23.6	24.6	17.9	15.3	14.3

المصدر / Géotorisme.com : le site touristique en France et dans le monde

-نظرا لفقر هذه المنطقة من الناحية التاريخية مقارنة بالدول الأوروبية فإن لها نصيبا أقل من نصيب هذه البلدان فيما يخص السياحة الثقافية(Tourisme Culturel) ، لكن تجد بعض المدن التي تشد عن القاعدة وهي مدينة نيو أورليونز (New Orléans)، نيويورك (New York) ، وواشنطن (Washington).

-نميز نوعا آخر من السياحة يميز المدن الأمريكية وهو سياحة الألعاب و القمار (luboTourisme) والذي يتوضح في نجاح حدائق التسلية من نوع (Dysney Land) ومدن التسلية مثل لاس فيغاس(Las Vegas).

-تمتلك الولايات المتحدة الأمريكية اماكن أخرى للسياحة وهي الكمائن التي تجسد إنفراد السياحة الأمريكية. وهي الكمائن الطبيعية التي تزار كثيراً من طرف السواح الأجانب ومواطني الولايات المتحدة نذكر منها : الوادي الكبير(Grand Cangon)، شلالات نياغارا (Chutes de Niagara)[1].

- بالإضافة إلى هذه الأحواض الثلاثة نميز وجود حوضين آخرين هما قارة إفريقيا والشرق الأوسط وسنوضح في الجدول التالي والذي عنوناه تطور السياحة في مختلف الأحواض السياحية العالمية بين 1990 و 2010.

[1]- Dictionnaire de géographie page 440 .

جدول(03): نسب توزيع السياحة العالمية على الأحواض السياحية بين 1990 - 2000

السنة / الأحواض	2000	1995	1990
أوروبا	56.3	59.5	64.2
أمريكا الشمالية	13	14.4	14.9
أمريكا أللاتينية	8.3	05.3	4.7
إفريقيا	3.7	3.3	3.2
الشرق الأوسط	1.6	2	1.4
جنوب آسيا	0.9	0.8	0.8
شرق آسيا	15.3	14.7	10.8

المصدر: من إنجاز الطلبة بالاعتماد على Géotorisme.com : le site touristique en France et dans le OMT.Org + monde

إضافة إلى النظرة التي يقدمها لنا الجدول للأحواض السياحية فهو يوضح أيضا الإنتقال الذي وقع في ترتيب هذه الأحواض فكما سبق لنا وأشرنا فإن حوض أمريكا الشمالية قد تراجع من المرتبة الثانية وهي الفترة المشار إليها بين (1990 إلى 1995) إلى المرتبة الثالثة فيما قبل 2000. كما يوضح لنا الجدول التزايد المستمر في عدد السياح العالميين والذي يوشك أن يكون مستمرا كل عام.

كما يوضح الجدول التالي نصيب كل حوض من السياحة العالمية:

جدول رقم(04):نسب توزيع السياحة العالمية على الأحواض السياحية بين 1997م-2002م

الأحواض السياحية	وصول السياح الدوليين بالمليون					
	2002	2001	2000	1999	1998	1997
إفريقيا	29.1	28.3	27.4	27.4	25	23.2
أمريكا	114.9	120	128	123	120	116.6
آسيا	131.3	121.1	115.8	96.6	67.4	88.3
أوروبا	399.8	390.7	392.7	392.5	383.8	371.2
الشرق الأوسط	27.6	23.6	24.6	17.9	15.3	14.3

المصدر: geotorisme .com: le site touristique en France et dans le monde +omt . org

4- دور السيـاحة في التنمية : يعد قطاع السياحة مفتاح التنمية الإقتصادية للعديد من الدول المتطورة والدول النامية مما يجعل هذه الدول في منافسة مستمرة من أجل جلب أكبر عدد من السياح لأن عدد السياح يرتبط بشكل مباشر مع حجم المداخيل المحصلة سنويا ويوضح الجدول التالي تطور المداخيل السياحية في العالم خلال الفترة 1990 – 2002.

جدول(05): تطور المداخيل السياحية في العالم ما بين 1990-2010

السنة	نسبة الزيادة	المداخيل بالمليار دولار	عدد السياح بالمليون
1990	-	261	455.90
1991	0.84	263.2	456.7
1992	18.1	310.8	470.1
1993	3.3	321	500.0
1994	9.8	352.6	535.3
1995	14.3	403	550.4
1996	8.6	437.6	599.6
1997	0.1	438.3	618.3
1998	1	442.5	626.7
1999	2.8	455	651.1
2000	4.5	475.3	687.3
2001	-2.6	463.1	693.0
2002	3.6	480	702.6
2010	9.5	1000	940

المصدر / إنجاز الطلبة بالاعتماد على OMT. Org, Les recettes du tourisme international 1960-2002

من خلال الجدول لدينا إرتفاع في المداخيل من سنة إلى أخرى ما عدا سنة 2001 التي سجلت انخفاض في المداخيل ناتج عن انخفاض في عدد السياح. هذه المداخيل تشكل جزءاً كبيراً من مدا خيل بعض البلدان التي تعتمد بشكل كبير على قطاع السياحة في تنميتها الإقتصادية ونذكر منها : مصر وتونس حيث تعد السياحة عنصراً رئيسياً في جلب العملة الصعبة وذلك في غياب عامل آخر كتصدير المواد الأولية الخام كالبترول.

خلاصة الفصل:

حتى أوائل القرن العشرين لم تكن السياحة إلا ترفا لكبار الأغنياء و محبي المغامرات وبعض الباحثين و المولعين بحب الآثار، وكانت تستغرق كل رحلة في الأغلب عدد أشهر الانتقال من مكان لآخر و نادرا بين القارات.

ومع التطور الذي حصل في بداية القرن العشرين، تطورت السياحة وأصبحت في متناول القادرين ومحبي الإطلاع والمعرفة وخصوصا بعد الحرب العالمية الثانية لإستقرار الأوضاع الأمنية في العديد من الدول، فصارت بذلك وسيلة لتحريك الصناعات الأخرى، وجلب العملة الصعبة للبلد المضيف ولذلك بدأ الإهتمام بالسياحة كعلم قائم بذاته وصارت السياحة بذلك صناعة شاملة متنوعة، تساهم في تحقيق التنمية الشاملة، وظهرت منظمات محلية وعالمية لدعم السياحة، وأنشأت العديد من الدول معاهد وكليات لتدريس السياحة والفندقة، وخلق الثقافة السياحية عن طريق ترويج المنتجات السياحية لجلب السياح.

يمكننا القول أن توفر المقومات والموارد السياحية بمختلف أنواعها، ولا يكفي لأن نقول عن دولة ما أنها أصبحت مركزا للجدب السياحي إن لم تكن هناك إستراتيجيات تسويقية مبنية على أسس علمية ومنظمة، وهذا ما نتطرق إليه في الفصل الثاني الذي نحدد فيها الإستراتيجيات السياحية التي إتخدتها الدولة الجزائرية لتطوير القطاع السياحي.

الفصل الثاني

مقدمة:

أصبحت السياحة اليوم مطلبا ملحا من مطالب الإنسان الحديث للتعبير عن التغيير، وبدأت جميع الدول تهتم بما يعرف بصناعة السياحة أين صارت أحد السبل لحل المشكلات الاقتصادية للعديد من الدول، خصوصا بعد بروز ظاهرة العولمة التي لا تعترف بالحدود، بالإضافة إلى أن السياحة نشاط متكامل مع القطاعات الاقتصادية الأخرى، فالعملية السياحية بإمكانها أن تنشط خدمات أخرى، كتأجير السيارات، الصحة، النقل والزراعة و غيرها، كما تخلق مناصب شغل مباشرة وغير مباشرة.

و يعد القطاع السياحي في الجزائر من بين القطاعات الاقتصادية التي هي بحاجة إلى إعادة النظر و الاعتبار، ففي سنة 1962 لم تكن هناك سياسة معتمدة واضحة نظرا لعدم الاستقرار السياسي، الاقتصادي والاجتماعي بسبب الاستعمار الفرنسي، حيث كان القطاع السياحي مهمش، فمعظم الاهتمامات كانت منصبة على الصناعات الثقيلة من خلال ما أملتها السياسة البترولية المعتمدة، ففي سنة 1962 تم إنشاء الديوان الوطني الجزائري للسياحة وفي سنة 1963 تم إنشاء النادي السياحي الجزائري، كما تم تأسيس وزارة السياحة سنة 1964 كل هذه الهيئات كانت بمثابة القوة الدافعة للاهتمام بالقطاع السياحي الجزائري، حيث تم إصدار عددا من المواثيق ابتداء من سنة 1966 كما تم وضع جملة من المخططات التنموية المتتالية ابتداء من سنة 1969 ، غير أن ذلك لم يرقى بالقطاع إلى المستوى المطلوب اذا ما قورن بنظيره في تونس أو المغرب .

1- **تاريخ السياحة في الجزائر:**مرت الجزائر بعدة فترات تاريخية عرفت خلالها قيام عدة حضارات ، خلال هذه الفترات نشأت عدة أنواع من السياحة ويمكن تلخيص هذه الفترات فيما يلي :

1-1- **الفتـــــرة الرومانية:** أهم نوع من السياحة التي يمكن تمييزها في هذه الفترة هي السياحة المعدنية حيث أشتهر الرومان بإنشائهم لعدة محطات حموية (stationstermals)أو ما يعرف بحمامات المياه الحارة، كانت هذه الحمامات من أهم المرافق العمومية المكونة للمدن الرومانية والتي تقصد من مختلف أنحاء الإمبراطورية الرومانية ومن أشهر المدن المعروفة بحماماتها نذكر تيبازا، تيمقاد، جميلة.

1-2- الفتـــــرة العربية الإسلامية: نميز في هذه الفترة نوعين من السياحة :

1-2-1- السياحة الحموية: عرفت الحمامات لمعدنية إقبالا كبيرا من طرف المسلمين وذلك لأسباب دينية متعلقة بالنظافة إضافة إلى أسباب علاجيةوإستشفائية.

1-2-2- السياحة الدينية:وتتمثل في رحلات العمرة والحج والتي تتم بطريقتين:

- عن طريق القوافل البرية انطلاقا من المغرب ومرورا بالجزائر في اتجاه مكة
- عن طريق القوافل البحرية انطلاقا من الموانئ الجزائرية التي عرفت بأمانها لقوة أسطولها في تلك الفترة.

1-3- الفتـــــرة الاستعمارية:تعتبر هذه الفترة من أهم الفترات في تاريخ السياحة في الجزائر حيث ظهرت السياحة بمعناها الحديث. حيث ابتداء من عام 1914 عرفت الجزائر إقبالا كبيرا من طرف السياح الأثرياء الباحثين عن الأماكن المجهولة وعن المناخ الدافئ في الشتاء.

- بعد نهاية الحرب العالمية الثانية أزداد عدد السياح المقبلين للجزائر حيث ظهرت السياحة الاجتماعية التي عوضت سياحة الأثرياء فالأمر يتعلق بزبائن ذوي دخل متوسط أو الدخل المحدود لكن بأعداد كبيرة[1]

2- تطور السياحة في الجزائرالمستقلة:

بعد الاستقلال اتجهت الجزائر نحو تحسين البنية السياحية الموروثة عن الاستعمار وزيادة الطاقة الاستيعابية للمرافق السياحية وذلك تقديرا منها إلى أهمية السياحة في مجال التنمية اقتصادية للبلد.

وكانت أول انطلاقة في هذا المجال عن طريق إكمال برامج مخطط قسنطينة 1957 والمتمثلة فيما يلي :

- إنشاء 17200 غرفة فندقية في المجال الحضري 17 % من هذه الغرف مخصصة للعاصمة.
- إنشاء 1180 غرفة بالنسبة للحمامات المعدنية الموجودة[2].

منذ الاستقلال إلى يومنا هذا شهدت السياسة السياحية للجزائر عدة تغيرات هذه التغيرات جاءت تبعا للتغيرات السياسية، الاجتماعية و الاقتصادية التي عرفتها البلاد . يمكننا ان نتابع هذه السياسة وذلك عبر عدة فترات زمنية:

الفتـــــرة مابين 1962 -1966: سياحة مبنية على الإرث الاستعماري: بعد حصولها على الاستقلال ورثت الجزائر هيكلة سياحية مرتكزة أساسا على التركيز على السياحة الساحلية والسياحة العمرانية وذلك لتلبية ذوق الزبائن الأجانب وكذلك للتماشي مع طبيعة المنتوجات الاستعمارية التي تجلب رجال الأعمال للحصول على صفقات والقيام في نفس الوقت بالسياحة.

يمكننا أن نوضح القدرات السياحية التي ورثتها الجزائر عن فرنسا في الجدول التالي:

[1]-tourisme de masse (aménagement touristique du littorale de annaba page 62

[2]تحليل الواقع السياحي لمدينة سكيكدة ص 9

جدول(06):القدرات السياحية الموروثة عن الإستعمار

المنتوج السياحي	حضري	صحراوي	ساحلي	جبلي	المجموع
عدد الأسرة	2377	486	2969	90	5222
النسبة المئوية	40	8	50	02	100

المصـــدر: tourisme et développement économique p :84

البيان رقم(02) :القدرات السياحية الموروثة عن الاستعمار

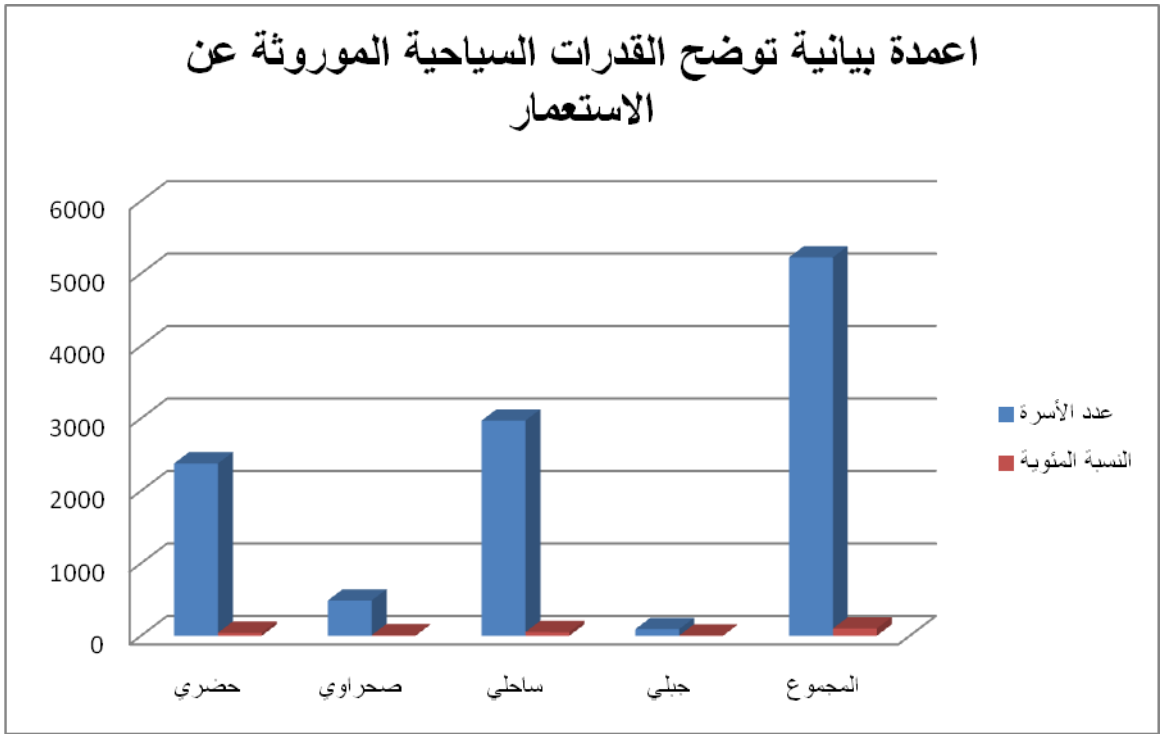

تميزت هذه الفترة بالتالي :

- خلق مناطق التوسع السياحي .
- جمع المعلومات
- حماية الموروث السياحي .
- إنشاء لجنة تسيير الفنادق والمطاعم .

- إنشاء الديوان الوطني للسياحة فى1962 والذي يهتم بتسيير العقار السياحي وترقية المنتوج السياحي في السوق العالمية .

الفتـرة مـابين1966.1980 :تـأسيس القطـاع السيـاحي بالجــزائر: تعد سنة 1966 سنة تاريخية للسياحة في الجزائر وهي السنة التي تأسست فيها أول وزارة للسياحة والتي قامت بإصدار أول وثيقة متعلقة بالسياحة و المعروفة بالميثاق الوطني تأخذ هذه الوثيقة السياحية على أنها قطاع ذو أهداف مهمة هذه الأهداف هي :

- جلب العملة الصعبة
- خلق مناصب الشغل
- إدخال البلد في السوق العالمية للسياحة

من أجل تحقيق هذه الأهداف رسمت هذه الوثيقة إستراتيجية تتمثل في التالي:

أ- تركيز الاستثمارات السياحية والوحدات الإنتاجية من نوع مركبات السياحية من النوع الرفيع على طبقة من السياح الأجانب ذوي القدرة الشرائية المرتفعة .

ب- وضع نضام للتكوين في مجال السياحة و الفندقة

ج- تعتبر السياحة منتوج موجه للتصدير وتوجيه المر دودية للتنمية الوطنية.

كما تعتبر الوثيقة [الميثاق الوطني] مصدرا أساسيا لتنمية وإنجاز المشاريع الاستثمارية المقدمة من المخططات التنموية الوطنية الثلاثة، وتتمثل هذه المشاريع فيما يلي:

جدول(07): نصيب القطاع السياحي من المخططات الاقتصادية(1967-1977)

المخططات الوطنية	المخطط الثلاثي الأول 1967-1969	المخطط الرباعي الأول 1970-1973	المخطط الرباعي الثاني 1974-1977
الأسرة المبرمجة	1169	3500	8000
الأسرة المنجزة	2750	9220	32 206
نسبة الانجاز	%32.52	% 26.34	% 40

المصـدر:من إنجاز الطلبة بالاعتماد على معطيات كل من Demain l'algerie chérif rahmani .aménagement touristique littorale de Annaba page 20, 1996

كما شهدت هذه الفترة تأسيس مكتب السياحة الجزائرية الذي يهدف الى تنظيم وتنفيذ الرحلات السياحية و توفير وسائل النقل للرحلات السياحية البعيدة إضافة إلى ذلك تأسيس:

- مؤسسة الفندقة و السياحة.
- انضمام النوادي السياحية إلى القطاع السياحي .

رغم كل ذلك وبالنظر إلى الميزانية المقدمة لقطاع السياحة في هذه المرحلة والمقدرة ب2.5 % من ميزانية المخطط الرباعي الأول و1.11 % من ميزانية المخطط الرباعي الثاني . وبالنظر إلى نسبة إنجاز المشاريع السياحية المبرمجة .

يمكننا القول أن السياحة لم تأخذ مكانتها الحقيقية في هذه الفترة كقطاع ذو أولوية في التنمية الاقتصادية الوطنية .[1]

الفتـــرة ما بين 1980 إلى 1984: بـــداية الإصـــلاح: تماشيا مع التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية التي عرفتها البلاد ،شهد قطاع السياحة عدة تغيرات و إصلاحات بموجب ميثاق 1980 الذي ينص على[2]:

[1] تحليل الواقع السياحي لمدينة سكيكد ص 13.

[2] -. aménagement touristique littorale de Annaba page 19

- إنهاء البرامج المسجلة في المخططات السابقة
- جمع المعلومات المتعلقة بالأماكن السياحية الوطنية
- إنجاز مخططات التهيئة السياحية
- تحديد نوعية النشاطات السياحية المبرمج إنماؤها
- توزيع الاستثمارات السياحية على كل التراب الوطني من أجل تسهيل السياحة الاجتماعية و جعلها في متناول الجميع
- تلبية الحاجيات الوطنية بالنسبة لمرافق الراحة و الاستجمام و ترقية السياحة على المستوى الخارجي باعتبارها مصدر للعملة الصعبة ووسيلة للإنفتاح على العالم الخارجي.

من الجانب التشريعي نميز نصين قانونيين مهمين جدا و هما:

1- المرسوم رقم 298/81 الصادر في 31 أكتوبر 1981 و المتضمن تطبيق الأمر رقم 62/66 المتعلق بتحديد المناطق و الأماكن السياحية كما يحدد شروط الحصول على رخص البناء في المناطق السياحية ،هذا المرسوم جد مهم لأنه بتحديد هذه المناطق على المستوى الوطني يصبح التدخل على هذه المناطق عن طريق البناء يصبح مشروطا بالحصول على رخصة للبناء و التي تمنح من طرف الوزير المكلف بالسياحة شخصيا.

2- المرسوم رقم 372/81 الصادر في 26ديسمبر 1981 و الذي يحدد صلاحيات البلدية و الولاية اختصاصاتهما في القطاع السياحي.

أعطى هذا المرسوم للبلدية و الولاية صلاحيات تتعلق بترقية السياحة في المناطق التابعة لها ،و تحديد مناطق التوسع السياحي و إعداد المخطط الرئيسي للتهيئة السياحية [1].

إضافة إلى هذه النصوص عرفت هذه الفترة عدة إنجازات نذكر منها[2] :

- إنشاء الوكالة السياحة" sanaltours" المتخصصة في السياحة الصحراوية.
- إنشاء الشركة الوطنية الحموية و المناخية" sonthem" مقرها مليانة.

- إنشاء المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية " gnet "مقرها فرجيوة .

[1] الجريدة الرسمية

[2] -تحليل الواقع السياحي لمدينة سكيكدة ص 13 .

- إنشاء المؤسسة الوطنية الجزائرية للسياحة" onat" التي أوكلت لها المهام التالية :

* ترقية المنتوج السياحي و الاستثمار و الإشهار.

*إقامة سياحة صحراوية ذات طابع تجاري موجه للسوق العالمية .

*فتح مكاتب سياحية في جميع الولايات.

* تحديد و حماية المناطق السياحية

* تشجيع السياحة الاجتماعية [1].

الفتـــرة مابين 1989/1985: برمج لهذه الفترة إنشاء مائة ألف (100000) سرير من بينها اثنان و ثلاثون ألف(32000) سرير موجه للقطاع الخاص و نظرا لضعف الإقبال الأجنبي المسجل و الفشل في دخول السوق العالمية للسياحة ، هذا الفشل الذي يرجع في الأساس إلى غياب إستراتيجية سياحية وطنية موجه نحو تسويق المنتوج السياحي الجزائري ،تبنت السلطات الجزائرية توجيهات جديدة تتمثل في:

- تحديد المحاور الكبرى للسياسة السياحية الجزائرية
- تحقيق الأهداف المتعلقة بترقية و بعث السياحة الوطنية
- إنشاء شركات سياحية مختلطة[2].

فيما يتعلق بالمحاور الكبرى للسياسة السياحية الجزائرية في هذه الفترة نلاحظ بأن أول محور ذو طابع اقتصادي بحت ، حيث يهدف إلى الوصول إلى مليون و نصف سائح أجنبي و مليوني سائح جزائري و ذلك للحصول على ستمائة مليار سنتيم سنويا. من بين المحاور الأخرى نجد الارتقاء بنوعية المؤسسات الفندقية حيث و ضعت معايير لتصنيف المؤسسات الفندقية و السياحية و هذا ما ينص عليه القرار المؤرخ في 1 فيفري 1985 الصادر عن وزارة الثقافة و السياحة

الفتـــرة ما بين 2006/1989: مع التغير الذي عرفته السياحة الجزائرية و التحول نحو الاقتصاد الحر ، عرفت السياحة الجزائرية بدورها تغيرات جذرية في سياستها و تتمثل :

[1] تحليل الواقع السياحي لمدينة سكيكدة ص 14

[2] -. aménagement touristique littorale de Annaba page 19

- القيام بجرد كامل للوضعية الحقيقية لقطاع السياحة مع توضيح الإرادة السياسية الجديدة الداعمة للقطاع السياحي الخاص و الرغبة في خلق شراكة مع الأجانب لتحويل قطاع السياحة إلى صناعة قائمة بذاتها.

- الإنفتاح على السوق العالمية السياحية بصورة أكثر فعالية من السابق و ذلك بالمشاركة في المعارض العالمية للسياحة و الأسفار إبتداء بالمشاركة في المعرض الذي أقيم في الدار البيضاء (casa blanca) ما بين 23 و 29 جانفي 1991 في إطار الإحتفال بالسنة السياحة الإفريقية [1].

- كانت الأهداف من هذه المشاركة متعددة لكن نذكر منها الأهم و هو: تحسين صورة الجزائر بالنسبة لوسائل الإعلام الأجنبية ووكالات السفر العالمية و الزبائن يحتاج هذا الإنفتاح إلى تنظيم يهتم بتنمية السياحة في الداخل من أجل ذلك تم تأسيس الوكالة الوطنية للتنمية السياحية وهذا وفق المرسوم التنفيذي رقم 70/98 الصادر في 21 ديسمبر 1998

نشير بالذكر أن الجانب التشريعي في هذه الفترة قد تدعم بعدة نصوص قانونية نذكر منها:

- المرسوم رقم 101/92 الصادر في 3 مارس 1992 المعدل و المتمم للمرسوم رقم 12/85 الصادر في 26 جانفي 1985 الذي يعرف و ينظم الوظيفة الفندقية و السياحية

- القانون رقم 04/98 الصادر في 15 جوان 1998 المتعلق بحماية التراث والإرث الثقافي.

- القانون رقم 06/99 و الذي يفرض على الوكالات السياحية توظيف مرشدين سياحيين معتمدين .

- المرسوم التنفيذي رقم 46/00 الصادر في 01 مارس 2000 و الذي يعرف المؤسسات الفندقية و يحدد طرق تنظيمها و تسييرها و استغلالها.

- المرسوم التنفيذي رقم 138/01 الصادر في 26 ماي 2001 المحدد لشروط إنشاء واستغلال أراضي التخييم.

كخلاصة لتعاقب كل هذه السياسات وصلنا إلى الوضع الراهن والذي يتميزبحضيرة سياحية تضم:

[1]-. aménagement touristique littorale de Annaba page 20

- مائتين و اثنين(202) منتجع حموي مصنف

- سبع مائة(700) وكالة سياحية معتمدة

- ألف و أربعة (1004) فنادق ذات طاقة استيعاب تقدر بواحد و ثمانين ألف (81000) سرير من بين هذه الفنادق يوجد ثمان مئة و أربعة (804) فندق غير مصنف و عشرة (10) فنادق ذات خمسة نجوم

فيما يتعلق بالحظيرة الفندقية العمومية فتضم ثلاث و سبعون (73) فندق أي ما يعادل 7,3% من المجموع الكلي و بطاقة استيعاب تقدر بثلاثة و عشرون ألف (23000) سرير.

- إستقبلت هذه الهياكل ما يقارب المائتين وثلاثة وثلاثون سائحا أجنبيا من مجموع مليون و أربع مائة وثلاثة وثلاثون ألف سائح مسجل في عام 2005 أي بزيادة قدرها 14 % عن عام 2004 ليحقق قطاع السياحة مدخول قدره مائة و ثلاثة و سبعون مليون (173000000) دولار في عام 2005 [1].

- وفي سبيل رفع هذا الرقم من المليون إلى أربع ملايين في عام 2015 تعمل وزارة السياحة على زيادة حملات الترويج و الإشهار عن طريق :

1- إقامة صالونات سياحية في الخارج (ستة صالونات مبرمجة لسنة 2006)

2- إقامة رحلات استكشافية لصالح وكالات السفر الأجنبية ووسائل الإعلام الأجنبية

إضافة إلى وضع إستراتيجية جديدة لها أربع محاور رئيسية هي:

- استدراك العجز في هياكل الإيواء

- تنمية الجانب البشري من حيث التكوين و ذلك بالتعاون مع وزارة التكوين و التمهين ووزارة الثقافة

- ترقية الهياكل السياحية

[1] تصريح قام به وزير السياحة نور الدين موسى بمناسبة الملتقى الوطني للسياحة الحضرية 18 أفريل 2006

3- السياســة الســياحية فــي الجزائــر مــن (2001- 2025): قامــت وزارة الســياحة و الصناعة التقليدية و المسماة حاليا وزارة تهيئة الإقليم و البيئة و السياحة بوضع مجموعة من المخططات و البرامج الإستراتيجية لتطوير السياحة سواء على الصعيد المحلي أو الدولي ومن جملة تلك المخططات .

- مخطط عمل لتطوير السياسة السياحية :" Horizon2010" عمد لتسطير هذا البرنامج نظرا لتراجع الكبير للقطاع السياحي في فترة التسعينات بسبب الحالة الأمنية الغير مستقرة وتخوف السياح المحلين منهم والأجانب، حيث" انخفض عددهم من 1136918 سائح إلى 865984 سائح فيما بين [1990- 2000] لذلك قامت وزارة السياحة بوضع مخطط عملي و الذي أتت تهدف من خلاله إلى الحد من ظاهرة تشويه الصورة الجزائرية في أذهان السياح و كذا توسيع السوق السياحية على جانبي العرض و الطلب (تدفقات السياح، حجم الاستثمار العمالة، المؤسسات السياحية) و الذي كان على مرحلتين كما هو موضح في الجدول التالي.

الجدول رقم(08): مخطط عمل لتطوير السياحة الجزائرية [2001-2010] :

أهداف المخطط	أجل الاستحقاق			التقييم2005/2001	
/	2005/2001	2010/2005	المجموع	الحقيقي	العجز
زيادة قدرات الإيواء	20 ألف سرير	30ألف سرير	50ألف سرير	16ألف سائح	3715 سائح
التطور في حجم الاستثمارات الخاصة	30 مليار دج	45 مليار دج	75مليار دج	/	/
زيادة في تدفقات السياح الأجانب	685 ألف سائح	515ألف سائح	1.2مليون سائح	1.9مليون سائح	485 ألف سائح
زيادة في تدفقات سياح الجزائريين الغير المقمين	452ألف سائح	528ألف سائح	980ألف سائح	2.5مليون سائح	199 ألف سائح
إجمالي تدفقات السياح	1.137مليون سائح	1043مليون سائح	2.18مليون سائح	2726562 سائح	158ألف سائح
العمالة المباشرة	10ألاف عامل	15 ألف عامل	25ألف عامل	/	/
العمالة الغير مباشرة	30ألف عامل	45 ألف عامل	75ألف عامل	/	/
إجمالي العمالة	40ألف عامل	60ألف عامل	200ألف عامل	172ألف عامل	+37000

Source : Ministère du tourisme et de l'Artisanat, plan d'action pour de développement durable du tourisme en Algerie-Horizon, 2010

من خلال الجدول نلاحظ أنه أعطيت الأولوية للاستثمارات الخاصة نظرا لانتشار دائرة الخوصصة في شتى القطاعات الاقتصادية (الصناعة، الزراعة، الخدمات) بما فيه النشاط السياحي، حيث تم تسطير مبلغ 75 مليار دج مع نهاية 2010 ، كما أولت الأهمية للسياحة

الخارجية (1200000 سائح) مع نهاية2010 لهدف جلب العملة الصعبة إضافة إلى إبراز الدور الاجتماعي للسياحة من خلال توفير مناصب الشغل المباشرة منها و الغير مباشرة و التي تم تقديرها 100000 منصب شغل محتمل مع نهاية 2010.

وكدراسة تقييمية للمرحلة الأولى[2001-2005] فإننا نلاحظ أنه لم يتم تحقيق الأهداف المسطرة نظرا للعجز المسجل في معظم المجلات، فبنسبة للاستثمارات سجل العجز ب 3715 مشروع، أما لتوافد السياح منهم الأجانب ب 485117 سائح و الجزائريين ب 199333 سائح، أما بالنسبة للتوظيف فقد سجل فائض المقدر ب 37000 عامل نظرا لاعتماد النشاط السياحي بالدرجة الأولى على اليد العاملة، أما العجز يمكن إرجاعه لعدة أسباب منها :

-تهميش القطاع السياحي لاعتباره من القطاعات الثانوية و بالتالي عدم تشجيع الاستثمار السياحي .

-نقص الترقية السياحية و خاصة الخارجية منها مما أدى إلى انخفاض الطلب السياحي الأجنبي والمحلي .

-نقص معاهد و مراكز التكوين لليد العاملة المتخصصة و المؤهلة .

4- مقارنة بين عدد السياح الوافدين على كل من الجزائر، تونس والمغرب:

بلغ عدد السواح الذين زاروا الجزائر 1640000 سائح سنة 2006 مقابل 6 مليون للمغرب و6.5 مليون سائح بالنسبة لتونس والجدول (07) يبين تطور عدد السواح في الدول الثلاثة خلال السنوات الأخيرة.

جدول رقم (09): تطور عدد السياح الوافدين على كل من الجزائر، تونس، المغرب

البلدان	1995	2000	2005	2006	2010
الجزائر	519600	866000	1443000	1640000	1910000
تونس	4120000	5058000	6378000	6500000	6900000
المغرب	2602000	4278000	5843000	6000000	9290000

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT 2025 .) الكتاب 1 ص: 30

البيان رقم (04): يوضح السياح الوافدين للجزائر بالدول المجاورة "تونس و المغرب"

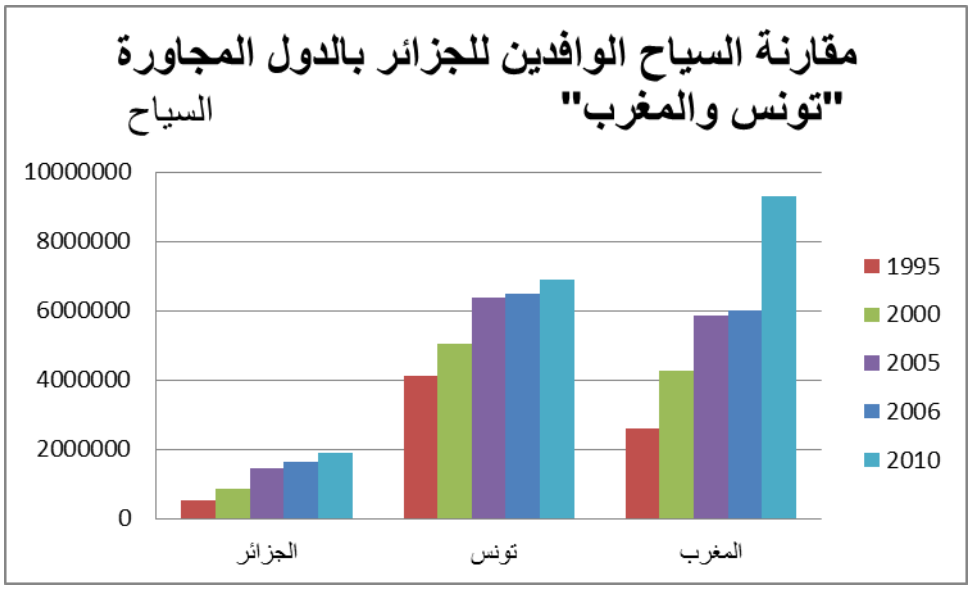

من خلال **البيان رقم (02)** نرى أن السياحة في الجزائر بعيدة كل البعد عن المستوى المطلوب في الميدان السياحي ويعود السبب في ذلك إلى تهميش القطاع السياحي ضمن الاستراتجيات التنموية التي سطرها الدولة، فبرامج تطوير القطاع السياحي هزيلة إذا ما قورنت بالبرامج الموجودة بكل من تونس والمغرب، كما يظهر تأثير هذا القطاع في الجزائر سلبيا على الجانب الاجتماعي، من خلال عدم قدرته على توفير مناصب الشغل لأفراد المجتمع القادرين على العمل، بسبب ضعف إمكانياته، مما لم يساهم في تحسين المستوى المعيشي لعدد من فئات المجتمع التي مازالت تنتظر حظها في التشغيل في هذا القطاع أو في غيره.

- **المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة(SDAT 2025) :**

قامت وزارة تهيئة الإقليم و البيئة والسياحة بوضع الإطار الإستراتيجي المرجعي للسياسة السياحة في الجزائر للفترة [2008-2025] و الذي كان جزء من المخطط الوطني لتهيئة الإقليمية (SNAT)المندرج ضمن التنمية المستدامة، فكانت نظرتها للتنمية السياحية في مختلف الأفاق المدى القصير(2009) والمتوسط (2015) و المدى الطويل (2025) تهدف إلى ضمان التوازن الثلاثي المتمثل في العدالة الاجتماعية، الفعالية

الاقتصادية و حماية البيئة على المستوى الكامل لتراب الوطني في العشرين سنة القادمة، فالتقرير العام للمخطط التوجيهي لتهيئة السياحة.(SDAT-2025)تم إدراجه ضمن 06 كتب .

- **الكتاب 1:** تشخيص و تحليل السياحة الجزائرية :

تم فيه استعراض لأهم الإمكانيات و القدرات السياحية المادية منها و البشرية و كذا الطبيعية.

- **الكتاب 2:** الحركيات الخمس و برامج العمل السياحية ذات الأولوية في المخطط الإستراتيجي:

فالحركيات الخمس كانت بمثابة روافع لتفعيل التحول السياحي للبلاد منظمة حول المفهوم الجديد للسياحة الجزائرية وتهدف إلى:

أ- تثمين الجزائر كوجهة سياحية من أجل زيادة سمعة و تنافسية الجزائر .

ب- تطوير الأقطاب السياحية و القرى السياحية للامتياز عن طريق عقلنة الاستثمار و التنمية .

ج- نشر مخطط السياحة النوعية (PQT)من أجل تطوير الامتيازات للعرض السياحي الوطني لإدراج التكوين بالترقية المهنية، التربية، الانفتاح على تكنولوجيا الإعلام و الاتصال، والتموقع في ميادين سياحية جديدة تماشيا مع التوجهات العالمية الجديدة .

د- الترقية التواصلية و التناسق في العمل و توسيع الشبكة السياحية و إقامة الشراكة العامة والخاصة .

-تعريف و تنفيذ مخطط تمويل عملياتي لدعم النشاطات السياحية و الراقين (المسؤلون على الترقية السياحية) والمطورين و استقطاب المستثمرين المحليين و الدوليين .

-الكتاب 3: الأقطاب السياحية للامتياز (POT)والقرى السياحية للامتياز: (VTE)

والتي يمكن (VTE) تم تعيين سبعة أقطاب سياحية و التي وزعت من خلال القرى السياحية للامتياز نوضحها من خلال الجدول التالي .

الجدول رقم(10): توزيع القرى السياحية للامتياز(VTE)على الأقطاب السياحية للامتياز (POT)

الأقطاب السياحية للامتياز(POT)	القرى السياحية للامتياز(VTE)
شمال شرق(POT.NE)	عنابة، الطارق، سكيكدة، قالمة،سوق أهراس،تبسة
شمال وسط(POT.NC)	الجزائر، تيبازة، بومرداس، البليدة، الشلف، عين الدفلة، المدية، البويرة، تيزي وزو، بجاية
شمال غرب(POT.NO)	مستغانم، وهران، عين تموشنت، معسكر، سيدي بلعباس، غليزان
جنوب شرق(POT.SE)	غرادية، بسكرة، الوادي، ورقلة
جنوب غرب(POT.SO)	توات القورارة ،طرف،القصور،أدرار،تميمون،بشار
الجنوب الكبير(POT.GS)	طاسيلي ناجر، إليزي، الهقار، تمنراست

المصدر: وزارة تهيئة الإقليم و البيئة و السياحة

-الكتاب 4: تنفيذ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية(المخطط العملي):

يتم تنفيذه عبر مراحل متتالية :

المرحلة الأولى: وضع هيكل القيادة:

-تقديم المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية و شرح أهدافه و محتواه .

-تنظيم المستفيدين و المتعاملين في السياحة .

-توضيح أدوار كل متدخلا .

-تحديد البرنامج التقديري لإنجاز المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية .

-تحديد طريقة سير التهيئة .

-تخطيط اجتماعات العمل .

المرحلة الثانية: تنظيم ورشات العمل لكل مشروع:

يتمثل هدف ورشات العمل في جمع كل أعضاء الخلية للعمل حول مشروع محدد و تحديد الطريقة العملية المناسبة كما يتوجب على كل الورشات أن تسمح بتحديد مخطط العمل و أولويات التدخل و كذلك الحصة العمومية في الميزانية التقديرية (طرق الدخول، الإضاءة العمومية) لإنجاز المشروع .

-المرحلة الثالثة: تعريف الإستراتيجية وفقا لكل قطب سياحي:

يقوم كل مكلف بمهمة محلية بتحديد مراحل تنفيذ المخطط على مستوى قطبه و هكذا يبرز أولوية التدخل كما حددتها مختلف الورشات، لكن فقط التي تخص القطب السياحي الذي يتولى التكفل به .

-تحديد مختلف الدراسات الضرورية لإنجاز الأقطاب (دراسة السوق، دراسة التهيئة السياحية.(

- المرحلة الرابعة: انطلاق المرحلة قبل العملية المخططة:

-اجتماع اتصالي مع ممثلي القطاعات الأخرى، كما يتم وضع المرصد وأداة المتابعة و تقييم من طرف الأقطاب السبعة السياحية .

-البحث عن المستثمرين و المطورين .

- المرحلة الخامسة: انطلاق أولى الورشات و المفاوضات:

يتعين على رؤساء المهام بمجرد انطلاق الورشات الأولى الشروع في المفاوضات الضرورية لتنفيذ المشاريع الأخرى للمخطط التوجيهي (إشراك القطاعات الأخرى، اقتناء العقار والبحث عن التمويل.(

- المرحلة السادسة: وضع إستراتيجية للترقية و الاتصال:

في المرحلة الأولى يتوجه الإعلام أولا إلى المحترفين (المتعامل السياحي و وكالات السفر) لاستعادة الثقة وتجديد صورة الجزائر و إعطاء ضمانات بتنمية سياحية ذات نوعية يجب أن تكون الإستراتيجية على مراحل متتالية لتحديد الأسواق المستهدفة و الأهداف حسب الأسواق، تحديد وسائل و ركائز الاتصال .

- **المرحلة السابعة: إطلاق مخطط نوعية السياحة:(PQT)**

ضرورة تجسيد مخطط نوعية السياحة بمعرفة المؤسسات الفندقية(فنادق، مخيمات، إقامات) أصحاب المطاعم الدواوين السياحية المحلية، وكالات السياحة و السفر و الناقلين، حيث أن هذه المؤسسات يمكن إدراجها ضمن مؤسسات كبيرة كما يمكن إدراجها ضمن مؤسسات صغيرة و متوسطة، فتشكل عملية مخطط نوعية السياحة 20 % من الحظيرة الفندقية(200 وحدة مصنفة أو يعاد تصنيفها) بواسطة تنشيط الهيئات و النقابات المهنية .

- المرحلة الثامنة: تنفيذ المخطط التوجيهي السياحي (2025: SDAT)

- يجب على الحركيات التي شرع فيها لإنجاز المشاريع المدعومة بمختلف الإجراءات المرافقة بالارتكاز على مخطط العمل المحدد في المرحلتين الثانية و الثالثة .

- يتعين على هيئة القيادة عقد اجتماع كل ستة أشهر للوقوف على درجة تقدم المشاريع لإحصاء الإختلالات و إعادة ضبط طريقة العمل الضرورية .

-الكتاب 5: المشاريع السياحية ذات الأولوية .

كما هو موضح في الجدول(09):إطلاق 80 مشروع سياحي.

الجدول(11):الأقطاب السياحية ذات الأولوية .

الأقطاب السياحية للامتياز(POT)	عدد المشاريع
شمال شرق	23
شمال وسط	32
شمال غرب)	18
جنوب غرب الواحات	04
الجنوب الكبير(توات- القرارة)	02
الجنوب الكبير(الهقار)	01
المجموع	80

المصدر: وزارة تهيئة الإقليم و البيئة و السياحة

يعد هذا المخطط كمبادرة أولية للاهتمام بالقطاع السياحي و جعله يساهم في الاقتصاد الوطني، غير أن وضع المخطط وحده لا يكفي لتحقيق ذلك مادام لم يعد النظر في السياسية الوطنية المنتهجة، ألا وهي سياسة المحروقات أي اعتبار المحروقات المورد الأساسي، ففي الوضع الراهن الذي يعيشه الاقتصاد الجزائري أمام تذبذب أسعار المحروقات وكذا الأزمة الاقتصادية العالمية و غيره من الأوضاع التي تحي بالخطر، من هنا كان لابد من إعادة الاعتبار للسياسة الوطنية، و كذا التنسيق بين مختلف القطاعات.

- **القطب السياحي للامتياز جنوب غرب: (POT.SO)**

القطب السياحي :هو فضاء جغرافي معين يحتوي على عدة مقومات سياحية ويدمج منطقة أو عدة مناطق توسع سياحي، كما يحتل موقعا يجعله اقرب إلى السوق الموفدة للسواح.

ويتكون قطب السياحي للامتياز جنوب غرب من ثلاث ولايات: أدرار، بشار،تندوف ويتربع على مساحة إجمالية قدرها 603ألف كلم² يقطنها حوالي 900ألف نسمة، تتخللها 10 مناطق توسع سياحي، واحتوائه على 22 فندق بطاقة استيعابية في حدود 1611 سرير أي 2% من الحظيرة الفندقية الوطنية، كما يحتوي القطب على 16 وكالة للسياحة والأسفار تتواجد 12 منها على مستوى ولاية أدرار، و يحتوي أيضا هياكل قاعدية مهمة تتمثل في 05 مطارات ومنها المطار الدولي بأدرار وشبكة من الطرق تربط كل القطب.

ومن خلال كل ما سبق نستنتج أن القطب إرثي ذو بعد عالمي.أي أن الطبيعة الرئيسية للقطب هي السياحة الثقافية والاكتشافات.و يتجلى ذالك في:

-السياحة التاريخية والثقافية: قرابة 300 موقع تاريخي إنساني تم إحصاؤه على مستوى القطب(قلعة حماد، ملوكه، نقوش صخرية.....

-السياحة الدينية والشعائرية: وجود عدة زوايا بالقطب جعل معظم البلديات تحتفل بالأعياد الدينية (زيارة.(

- أما فيما يخص الاستثمار السياحي فإنه يوجد 41 مشروع سياحي معتمد من طرف الدولة بسعة 3500 سرير.

3- أهمية السياحة في التنمية الاقتصادية: بالإضافة إلى كونها عاملاً هاماً لجلب العملة الصعبة تلعب السياحة دوراً هاماً في التنمية الاقتصادية للجزائر وتبرز هذه الأهمية في النقاط التالية:

-عـــامل للتوازن الاجتماعي والاقتصادي[1]: توفر السياحة فرصة حقيقية للمناطق المهمشة في مجال التنمية، باعتبار أن السياحة نشاط سهل التوطين حيث أن إنشاء مشاريع سياحية لا يعتمد على المواد الأولية المكلفة أو إلى التقنية المتطورة أو اليد العاملة والإطارات ذات المستوى العالي بقدر ما تعتمد على توفر الظروف الأولية لقيام السياحة كالمناظر الطبيعية الخلابة، الثروات التاريخية، الحرف التقليدية، المياه الساخنة ..... إلخ.

-خلـــق منـــاصب الشغـــل: إن المناصب الناتجة عن النشاط السياحي هي مناصب معتبرة من حيث الجانب الكمي فقد أحصت منظمة السياحة العالمية أن مناصب الشغل الموفرة في الفندق كمثال بمقدار 0.5 منصب شغل مباشر لكل سرير بالإضافة إلى عدة مناصب أخرى غير مباشرة[2] نذكر منها البناء,النقل...الخ و أخرى مكملة تتمثل في الوظائف التي تلبي حاجيات السكان التي تعيش من السياحة كالتعليم,الصحة...الخ. **-المحافظـــة على الكمـــائن السيـــاحية وتثمينـــها[3]:** إن المحافظة على الكمائن السياحية وتثمينها عاملان أساسيان للتنمية الحالية والمستقبلية للإقتصاد باعتبار أن الكمائن السياحية هي المادة المقدمة للسياحة أي أنها المنتوج السياحي لذلك يجب الحفاظ عليها عبر:

- الحمـــاية

- التثميـــن

يحدد المرسوم الصادر في 4 افريل 1966 هذه الأشغال كما يلي:

- تحديث طرق تؤدي إلى مناطق التوسع السياحي.
- تزويد هذه المناطق بالمياه الصالحة للشرب عن طريق السدود والآبار.
- التزويد بشبكة الغاز والكهرباء.

[1]- page 361 . Demain l'algerie chérif rahmani

[2] منظمة السياحة العالمية Gérard Guibilator OMT

[3]- القانون رقم 06/83 المتعلق بحماية الإرث الثقافي والسياحي .

خلاصة الفصل:

إن الدولة الجزائرية تمتلك من الثروات السياحية ما يؤهلها أن تحتل الصادرة على المستوى الإفريقي و حتى العالمي، غير أن نسبة مساهمة صادراتها السياحية لم يتعادى (1.3%) فهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بمجموعة من الدول السياحية التي لا تمتلك ما تملكه الجزائر من موارد سياحية و خاصة منها الطبيعية (شواطئ، صحراء) كتونس والمغرب وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى السياسة المعتمدة من طرف الدولة(سياسة المحروقات)وكذا النظرة السلبية للقطاع السياحي كونه قطاع ثانوي، أما اليوم وأمام الوضع الراهن الذي يعيشه الاقتصاد الجزائري من خلال تذبذب أسعار البترول الذي يعتبر المورد الأساسي لخزينة الدولة، على الهيئات المعنية إعادة النظر في السياسة المتبعة و إعطاء جانب من الاهتمام للقطاع السياحي من خلال ترقيته سواء من طرف السلطات العمومية أو حتى الهيئات الخاصة ،من خلال ترسيخ صورة ذهنية إيجابية لدى الموطنين والأجانب عن المنتوج السياحي، و جعل السوق السياحية ذات حركة ديناميكية بشكل مستمر لا موسمية لدفع القطاع السياحي بأن يساهم في الإيرادات الوطنية و ذلك من خلال تنفيذ الإستراتيجية الموضوعة (SDAT2025) في أرض الواقع وعدم تركها في حيزها النظري، و هذا ما يتطلب تنسيق الجهود بين كل المواطنين بصفتهم ينتمون إلى هذا الوطن.

الفصل الثالث

مقـدمة الفصـــل:

إن السياحة وبإختلاف أشكالها تتطلب إمكانيات كبيرة تختص بهذا القطاع الحساس لما له من أهمية في وقتنا الحالي، إذ تمثل الإمكانيات السياحية العنصر الرئيسي أو الفعال في إنجاح هذا القطاع، حيث سنقوم في هذا الفصل بالتعرف على أغلب الإمكانيات السياحية لولاية غليزان وهذا من خلال التعرف على الواقع السياحى بها.

حيث يحتو ي هذا الفصل على مقومات الولاية وخاصة التي من شأنها أن تخدم القطاع السياحي ،وعلى سبيل الذكر الموقع، السكان، البنية والتحتية... ، بالإضافة إلي الخصائص السياحية التي قمنا بتقسيمها إلى أقسام حسب نوع السياحة ليسهل دراستها وتقييم السياحة بالولاية في الأخير.

ورغم الصعوبات التي واجهتنا، إلا أننا لم ندخر جهدا من أجل الحصول على هذه المعلومات التي يمكن من خلالها تقييم الواقع السياحي بالولاية ومحاولة إيجاد أحسن الطرق لإستغلالها والتي ستأتيكم على النحو التالي :

1- نظرة عامة عن الولاية:

1-1- **الموقع الإقليمي لولاية غليزان:** تقع ولاية غليزان على الخط الوطني رقم: 04 الرابط بين الجزائر العاصمة وعاصمة الغرب الجزائري" وهران "مما أهله أن تكون همزة وصل بين الغرب والوسط والشرق والجنوب فهي بذلك تحتل موقع إستراتيجي ممتاز اقتصاديا و تجاريا إذ يحدها من الشرق ولاية الشلف ومن الغرب ولاية معسكر ومن الشمال ولاية مستغانم ومن الجنوب كل من تيارت وتيسمسيلت، تبعد عن العاصمة بحوالي 330 كلم وعن مدينة وهران 100 كلم وتمتد على رقعة جغرافية مساحتها 4851.21 كلم2 معظمها أراضي فلاحية خصبة وبذلك تعتبر ولاية فلاحة.

2-1- تضاريس الولاية:

تتوفـر ولاية غليـزان على مؤهلات طبيعية وتضاريس هامة فهي محاطة بسلاسل جبلية مقسمة إلى ثلاث مناطق أساسيــة:

- **في الشمال:** نجد جبال الظهرة التي تغطي دوائر مازونة وسيدي أمحمد بن علي وبلدية مديونة وجزءا من بلدية الحمري بدوار الشرايطية و دواوير أخرى.
- **في الجنوب:** نجد جبال الونشريس التي تمتد من الشرق إلى الغرب بجنوب الولاية والجزء الجنوبي من دائرة وادي أرهيو ودوائر (عمي موسى، عين طارق الرمكة، منداس، و زمورة لتمتد ناحية الغرب لجبال بني شقران) (بلديتا سيدي أمحمد بن عودة والقلعة وبلدية لحلاف).
- سهول مينا و الشلف الأسفل تشغل الجزء الأوسط للولاية وكل هذه المناطق يكسوها غطاء نباتي من مختلف أنواع الأشجار والنباتات في حين يوجد بالولاية مجموعـة من الأودية والمستنقعات كوادي إرهيو، وادي مينا حوض الشلف الأسفل و مرجة سيدي عابد المتميـزة بملوحتــها.

1-3-المناخ:

يسود ولاية غليزان مناخ قاري بارد وممطر شتاء وحار صيفا مع سقوط الثلوج ببعض المناطق التي تبلغ علوها عن سطح البحر 800 متر وذلك في جبال الونشريس وبالضبط في أعالي جبال بوركبة وكذلك بجبال بني شقران، منداس، زمورة، و الظهرة كما تجدر بنا الإشارة إلى أن متوسط كمية الأمطار المتساقطة هي في حدود 300 مم خلال السنة،

1-4-تاريخ ولاية غليزان:

يمتد تاريخ هذه الولاية إلى العصور الحجرية إذ أن سكانها من أصل أمازيغي حسب ابن خلدون، وقد عرفت تحت اسم " مينا " نظرا لوجود وادي مينا بالمنطقة القديمـة (و قـد اتخـذ الإنسان ما قبـل التاريخ هذه المنطقة مسكنا ومستوطنا له واستعمل لصناعة أدواته الصيوان والصخر الرملي وبلور الصخر، وسكن المعارات ويتضح ذلك جليا في مقابر الدولوميت (DOLIMITE)والكهوف التي تحمل صور صخرية نيوليتية بكل من جبل بومنجل بالقلعة، وادي تامدة بمازونة، جبل سيدي السعيد بسيدي امحمد بن علي ومغارة الرتايمية بوادي إرهيو، ومغارة مصراتة بالقلعة.

كما يتفق المؤرخون على أن تاريخ غليزان يعود إلى مرحلة المملكة النوميدية ما بين سنتي 203 و 213 قبل الميلاد، واشتق اسمها آنذاك من واد مينا التي تقع على ضفافه وكان سكانها بربر (BERBERES)وهو اسم أطلقه البزنطيين على سكان شمال أفريقيا، ويقال أن تسمية غليزان تعني الهضبة الحارة (CRETE CHAUUDE) وجاء في كتاب ابن خلدون " العبر" إن قبيلة بربرية حطت وسكنت بمنطقة مينا سنة 40 ق.م سميت بالعلوميين، وعرفت هذه الفترة مقاومة الاستعمار الروماني الذي دام خمسة قرون وتوسع ليمتد من سهول الشلف ومينا حتى الأطلس حيث أقيمت " خيم " بسهل " بروسدان " يلل حاليا ثم غير اسم مينا إلى " إغيل إيزان " الذي يرمز إلى السهـل المحروق "PLAINE BRULEE " وشهدت المنطقة في هذه الفترة انتعاشا فلاحيا وتجاريا نظرا لخصوبة أراضيها حتى ظهور الفتوحات الإسلامية سنة 681 م.

اعتنقت قبائل غليزان الدين الإسلامي بمجيئ موسى بن نصير سنة 719م-720م إلى أن نزلت بالمنطقة قبيلة الهوارة سنة 761 م، وحسب المؤرخين يعقوب بن صالح والشيخ عبد الرحمن الجيلالي أنه بعد سقوط تلمسان حلت بعض القبائل الإدريسية بغليزان التي شهدت مجيئ قبائل أخرى تنحدر من كتامة بنواحي سطيفوبمجيئ الفاطميين نشبت حروب بين الدويلات الإسلامية العديدة التي ظهرت بعد ذلك وهذا حسب المؤرخين ابن خلدون و" بوراس المعسكري."

بقيت الأمور على هذا الحال وعرفت غليزان في هذه الفترة بالمدينة الجميلة المحاطة بالبساتين يعبرها ممر إلزامي للذهاب لمدينة تيهرت حسب ما ذكر في كتاب " المسالك والممالك " للمؤرخ أبو عبيد البكري حتى حلول الأتراك بالمنطقة وذلك سنة 1517 بقيادة بابا عروج واحتلالها وإتخاذ مدينة "مازونة" عاصمة الغرب آنذاك إذ تعتبر من أقدم المدن الجزائرية، وقد شارك أهل غليزان في العديد من المعارك ضد الإسبان بقيادة الشيخ الولي الصالح "سيدي امحمد بن عودة."

ترتبط غليزان ارتباطا وثيقا بتاريخ الجزائر فبها اقدم الحواضر و المراكز العلمية كقلعة بني راشد التي تعتبر محطة تاريخية حافلة علميا وروحيا وصناعيا وعسكريا منذ العهد العثماني ومنجهة الظهرة نجد مازونة عاصمة الغرب بعد احتلال وهران من طرف الإسبان . من أهم اعلامها و اوليائها سيدي احمد بن يوسف القلعي و الصباغ القلعي وسيدي الشارف المازوني وسيدي يحي المغيلي المازوني صاحب الدرر المكنونة وسيدي بوطالب المعمر المجاهد ويرجع البعض سيدي مصطفى الرماصي الفقيه المحقق إلى غليزان نظرا لنشاته بالقلعة او قربها و الامر كذلك بالنسبة لسيدي محمد بن عمر الهواري دفين وهران وسيدي إبراهيم التازي تلميذ سيدي الهواري.

في عهد الباي محمد الكبير، أي ما بين 1602م-1752م، شارك سكان غليزان العثمانيين في احتلال المغرب وباقي شمال إفريقيا وحوض البحر الأبيض المتوسط وبقيت على هذا الحال حتى سقوطها في يد الفرنسيين سنة1843 م وفي 04 فبراير من نفس السنة تشكلت المقاومة الشعبية وازدادت تنظيما وأعلن سكان غليزان مبايعتهم للأمير عبد القادر وفي نفس السنة عينت القوات الفرنسية الملازم الأول "بوليفاس" قائدًا لهذه المنطقة وقد نصب ثلاثة فيالق حربية و 4 أسراب من الجيش وسماهم بالخط 88(88 .(ligne في سنة1853 م وصلت أول دفعة من المعمريين إلى غليزان منهم 1845 معمر فرنسي و 1000 من جنسيات إسبانية ويهودية وقضوا أول ليلة " بساحة كولونيل درونوا " ساحة المقاومة حاليا وقد استولوا على قسط كبير من الأراضي الخصبة منها أكثر من 20 مزرعة وقد عرفت هذه الفترة مقاومة وانتفاضة شعبية أبرزها انتفاضة الظهرة ومقاومة فليتة بزعامة "سيدي لزرق بلحاج" المدعو بوحمامة سنة1864 وتلتها عدة انتفاضات أخرى الشيء الذي استدعى اهتماما بالغا

لهذه القضية من طرف فرنسا، فزار زعيمها نابليون الثالث غليزان عام1865 م للإطلاع على الوضـع واصطـدم بمظاهرات عنيفة مما صعب عليه الخروج منها أمام غضب وسخط السكان الذين تعرضوا لحوادث دموية وذلك باعتراف المعمرين أنفسهم في كتاب " غليزان كيان الصغرى " للمؤلف الفرنسي " فانسون إسكلاباس " عام1957 م.

في1873 م قام المستعمر بوضع تنظيمة الإداري الخاص وجرت أول انتخابات بلدية، وعين أول رئيس لبلدية غليزان المدعو " أغارة (AGARA) " المعروف بشدة كراهيته للعرب. ما بين سنتي 1871 و 1956 ثم استصلاح أزيد من 85% من الأراضي الفلاحية وقد أطلق اسم " كاليفورنيا الجزائر " على غليزان في هذه الفترة وهذا نظرا لخصوبة أراضيها وكان لها شرف احتضان فكرة إنشاء حزب نجم شمال إفريقيا بزعامة مصالي الحاج والحاج "علي القلعي" الغليزاني الذي ترأس هذه الحركة السياسية.

و مع اندلاع ثورة التحرير الكبرى1954 م هب أبناء هذه الولاية للمواجهة المسلحة كغيرها من الولايات الأخرى وشاركوا في عدة هجومات وانتفاضات ضد المستعمر إذ كانت كل من شراطة والونشريس مقر لقيادة المنطقة الرابعة وبهذا التسلسل التاريخي تكون غليزان قد ساهمت في استرجاع السيادة الوطنية.

2- الخصائص البشرية و العمرانية:

2-1- دراسة السكان:

بلغ عدد سكان ولاية غليزان في التعداد العام للسكان والسكن الأخير 2015 حوالي 828220 نسمة وهم متمركزون في المناطق الريفية حيث يقطن جنوب شرق الونشريس ما يقارب 95 ألف نسمة مقابل 70 ألف بالمناطق الحضرية ويسكن 25 ألف نسمة بالأرياف مقابل 85 ألف نسمة بالتجمعات الحضرية بمنطقة جنوب غرب الونشريس وبمنطقة بني شقران يوجد 8 ألف في الريف مقابل 30 ألف بالتجمعات الحضرية، أما بمنطقة الظهرة فيتواجد ما يقارب 35 ألف نسمة في الريف مقابل 95 ألف نسمة بالتجمعات الحضرية أما بمنطقة وادي مينا نجد 58 ألف نسمة في الريف مقابل 190 ألف بالمدن ويخضع هذا التوزيع

إلى عدة عوامل أهمها : طبيعة المناخ وطبيعة التضاريس وتوفر المياه والأراضي الصالحة للزراعة والتي مكنت من بعث نشط اقتصادي واجتماعي.

2-2- الهياكل القاعدية:

2-2-1- النقل البري: تبلغ طول شبكة 2410.8 و هي موزعة الأتي

الجدول رقم (12): يبن نوعية شبكات الطرق و طول الشبكة

شبكة الطرقات	طول الشبكة (كلم)
طرق وطنية	314.67
طرق ولائية	496.13
طرق بلدية	1600

المصدر : مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية 2010

2-2-2- النقل بالسكك الحديدية : طول السكة الحديدية 124 كم و 816 م، و هي موجهة نحو نقل المسافرين و البضائع.

2-3- الدراسة الطبيعية:

2-3-1- الغابات: تمتد الغطاء النباتي على مساحة قدرها 138000هكتار منها 51794 عبارة عن غابات و الباقي عبارة عن أشجار مثمرة و هذه العابات موزعة على عدة مناطق نذكر منها

غابة الرمكة

غابة سوق الحد

غابة حد الشكالة

غابة بوركبة

غابة سيدي خطاب

غابة زمورة

غابة عمي موسي

و اهم الاصناف الرئيسية المكونة للغطاء الغابي هي أشجار الكاليتوس، العرعار، البلوط الاخضر، الزبوج، و أكثر اشجار انتشارا اشجار الصنوبر التي تغطي مساحة تقدر بـ 28469 هكتار

كما توجد بهذه الغابات العديد من النباتات الطبية النافعة التي تستعمل كدواء للعديد من الأمراض بطريقة تقليدية.

2-3-2- الحيوانات: يوجد في هذه الغابات عدد هائل من الحيوانت منها ما هو موجود بكثرة و منها ما هو في طريق الانقراض نذكر منها: إبن آوى (chacal commun)، الثعلب العائلي (familier renard)، الضبع (hyne raille)، الخنزير، القط البري، الغزال، غراب الصحراء

2-3-3- **المحميات:** اقتراح محميات طبيعية كمرجة سيدي عابد

3- الامكانيات السياحية للولاية:

بحكم موقعها الجغرافي تتوفر الولاية على عدة فضاءات نستطيع من خلالها تمييزعدة أنماط من السياحة نذكر منها :

سياحة ثقافية، سياحة الحمامات المعدنية، سياحة غابية، سياحة استكشافية.

3-1- **السياحة الثقافية:** لكون غليزان ولاية عريقة بتاريخها الحافل، و تضم عدة آثار و

3-2- معالم تاريخية، بالإضافة إلى وجود فضاءات ثقافية و فنية متنوعة أهمها :الأماكن الأثرية التاريخية المصنفة، الصناعات الحرفية، العادات و التقاليد والحفلات المحلية.

3-1-1- المواقع الاثرية: نظرا لتعاقب الحضارات على ولاية غليزان نجد معالم تاريخية و حضارية قائمة إلى يومنا هذا ومن أهمها نذكر ما يلي[1]:

3-1-1-1- آثار القلعة:

يوجد بها مجموعة لاباس بها من الأثار القائمة إلى يومنا هذا وهي كدليل على مرور عدة حضارات بهذه المنطقة منها الحضارة العثمانية و الاسلامية.

فيوجد بها غارة الكوة يقع بجبل بومنجل و توجد بداخله كتابات حائطية تشهد على العصور العابرة.

-آثار ضريح ملكة تركية الذي يعود إلى سنة 1519 حيث توفيت هذه الملكة في المعركة التي دارت بين الأتراك و الإسبان في مدينة القلعة.

- مقابر عثمانية لا تزال قائمة لحد اليوم و إلى جانبها مصلى قديم في الهواء الطلق كان يستعمل في صلاة الأعياد و المناسبات

3-1-1-2-آثار مازونة: كانت مدينة مازونة عاصمة الغرب الجزائري في العهد العثمانيين، و تعتبر مهد الحضارات الاسلامية إذ توجد بيها مدينة مازونة القديمة كلها آثار قائمة إلى يومنا هذا و بها محكمة قديمة و عدة مساجد عتيقة يعود تاريخها إلى العهد العثماني.

[1] -مديرية السياحة-غليزان-

3-1-1-3- آثار عين مطبول:

- محكمة قديمة كانت تستعمل للقضاء من طرف الأتراك

3-1-1-4- آثار عمي موسى: يوجد بها عدة آثار كانت تستعمل كنقاط مراقبة أثناء الاستعمار الروماني، و يوجد بها آثار ضخمة و هي عبارة عن قصر روماني يدعى قصر "الكاوى" " Denkaoua Palais " و هو مصنف في سنة 1901/01/14

كما أن هناك آثار أخرى في نفس المنطقة تشير إلى بنايات محصنة بنيت من طرف "أوروليوس فازيفان" "AURELIUS VASEFAN" و ذلك حوالي سنة 339 بعد الميلاد، و كذلك وجود آثار تسمى "تل بيدا" "Tella Bida"

- كما يوجد هناك آثار مماثلة لقصر "كاوا" تسمى خربة بن زولة على بعد 1200م جنوب قبة سيدي عبد القادر بن قرشة و تتربع هذه البناية على مساحة 702م^2.

صورة رقم (01): قصر "كاوا"

المصدر :مديرية السياحة 2015

بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من الآثار الآخرى قصر جوران، قصر خبة، قصر تامزيدة ، قصر قبابة، سجاجة، بوعراوة

و ذلك حسب ما ذكر في الاطلس الآثاري لشمال إفريقيا لمؤلفه "ستيفان قزال"" STEFAN GZELL" .

3-1-1-5- آثار غليزان:

- ✓ بقايا جسر روماني (40 سنة ق.م) و هو نصب تاريخي يشغل مساحة قدرها 16 متر مربع و قد أنجز من طرف "ماريوس" "MARIUS" و ذلك حسب ما ورد في كتاب "Relizane la petite cayenne" للمعمر الفرنسي "ESCLAPEZ" و كان يستعمل كممر عبور من مدينة مينا الرومانية القديمة إلى الأماكن المجاورة لها.
- ✓ المدينة الرومانية: و تتربع على مساحة قدرها 10هكتارات تحتوي على آثار رومانية مدسوسة في باطن الأرض و هي تنتظر عملية تنقيب من طرف المختصين.
- ✓ بقايا السد الروماني الذي تم إنجاز سد غليزان الحالي على انقاضة سنة 1859 من طرف المستعمر الفرنسي.

كل هذه القصور و الاماكن استعملت كحامات و أماكن للملتقيات الثقافية و السياسية إلا أنه يجب الإشارة إلى أن الفترة الرومانية ممثلة بغزارة فآثارها موجودة في أماكن عديدة عبر تراب الولاية.

3-1-2- المواقع الدينية:

- **المسحد الكبير:** الذي بني سنة 1832 من طرف الشيخ ابراهيم التازي
- **مغارة سيدي دحمان لتعليم القرآن:** إذ تعلم بها مجموعة كبيرة من علماء و مشايخ المنطقة.
- خزانة تحتوى على عدد كبير من المخطوطات الاسلامية التي كتبها الشيخ العلامة الكبير سيدي عبد القادر بن يسعد و كذلك أضرحة و مساجد عتيقة من طرف علماء و مشايخ المنطقة.
- يوجد بها 366 ولي صالح في المنطقة مبعثرة على كل أرجائها و هذا يعود حسب شهادة أحد شيوخ المنطقة إلى أسطورة تدلي بأن كل ليلة من ليالي السنة كان واحد من هؤلاء الاولياء الصالحين يحرس المنطقة من الغدر.

- مدرسة قرآنية عتيقة يعود تاريخها إلى القرن الحادي عشر الهجري و أسست من طرف الشيخ سيدي بن شارف و بها أضرحة لمجموعة من العلماء الذين عاشوا و درسوا في تلك الحقبة الزمنية.
- مسجد سيدي عيسى أوعزوز الذي شيد من طرف العثمانيين المتواجد بمنطقة سيدي أمحمد بن علي

3-1-3- الصناعة الحرفية: جدول يبين حوصلة حول عدد المسجلين في الصناعة التقليدية و نوع النشاطات[1]

الجدول رقم (13): يوضح نوع النشاط و عدد المسجلين فيه

مجال النشاط	عدد المسجلين	النسبة
الصناعة التقليدية الفنية	212	%34.19
الصناعة التقليدية لإنتاج المواد	80	%12.90
الصناعة التقليدية لإنتاج الخدمات	328	%52.91
المجموع	620	

المصدر :مديرية السياحة 2018

[1] - مديرية الصناعات التقليدية- غليزان-

صور عن بعض الحرف التقليدية

صورة رقم (02): صورة قفة الدوم

المصدر :مديرية السياحة 2015

صورة رقم (03): تبين الأواني الفخرية

المصدر :مديرية السياحة 2015

صورة رقم (04):تبين الزرابي التقليدية

المصدر :مديرية السياحة 2015

الصورة رقم (05): معرض للصناعات الحرفي

المصدر :مديرية السياحة 2015

3-1-4-العادات و التقاليد : حفلات الزواج، الختان، الخطوبة،كلها تتم وفق العادات والتقاليد المحلية ، بحيث تقام بطريقة مميزة بطابعها التقليدي تاركة لدى زوارها ذكريات لا تنسى.

3-1-5-الحفلات المحلية[1]:

3-1-5-1- واعدة سيدي أمحمد: تقليد سنوي يتمسك به سكان المنطقة حيث تستقطب عدد كبير من الزوار قادمين من مناطق مختلفة من الوطن و بعض أفراد الجالية المقيمة في الخارج.

و يحظى زوار ضريح هذا الوالي الصالح بإكرام من سكان المنطقة الذين يعملون على تقديم طبق الكسكسي على مستوى الخيم التي تقام بهذه المناسبة، كما يستمتعون أيضا بعروض الفنتازيا التي يتفنن فيها مئات الفرسان يمتطون الأحصنة العربية الأصلية، الوافدين من الولايات المجاورة.

3-1-5-2- واعدة سيدي أبو عبد الله: تقليد سنوي يقام في فصل الخريف يستقطب جموع غفيرة من الزوار القادمين من مناطق مختلفة من الوطن و حتى بعض المغتربين، حيث يجتهدون سكان المنطقة على تقديم طبق الكسكسي على مستوى الخيم التي تجمع الزوار و حفظة كتاب الله الذين يتلون القرآن الكريم جماعيا، و بعض المدائح الدينية و الشعر الملحون، كما يستمتع الزوار بعروض الفنتازيا التي يقدمها مئات الفرسان يمتطون الأحصنة العربية الاصلية الوافدين من الولايات المجاورة

3-3- **سياحات الحمامات المعدنية:** تتوفر الولاية على عدة حمامات معدنية بحيث هذه الأخيرة تجلب عدد كبير من الزوار[2]

3-2-1- حمام منتيلة: يقع هذا الحمام ببلدية عمي موسي يتميز بخصائص فيزيائية و كيميائية حيث تتميز مياهه بأنها كبريتية مختلطة بالصوديوم، الكاليسوم و الكلور و بسرعة تدفق تصل إلى 06ل/ثا في الدقيقة و حرارته تبلغ 30°، و من حيث الخصائص العلاجية فينصح به لمعالجة الأمراض الجلدية، أمراض أوعية، الأمراض التنفسية، أمراض الأنف و الأذن و الحنجرة، أمراض النساء، أمراض الروماتيزم.

[1] - مديرية السياحة + تحقيق ميداني
[2] - مديرية السياحة –غليزان.

الصورة رقم (06): صورة لحمام منتيلة

المصدر :مديرية السياحة 2015

3-2-2- حمام عين المكبرته: يقع هذا الحمام ببلدية وادي السلام يتميز بخصائص فيزيائية و كيميائية حيث تتميز مياهه بأنها غنية بالصوديوم و الكلور و بسرعة تدفق تصل إلى 08ل/ثا في الدقيقة و حراراته تبلغ 35°، و من حيث الخصائص العلاجية فينصح به لمعالجة الأمراض الجلدية و الأوعية

الصورة رقم (07): صورة حمام مكبرته

المصدر :مديرية السياحة 2015

3-2-3- حمام بني يسعد: يقع هذا الحمام ببلدية منداس يتميز بخصائص فيزيائية و كيميائية حيث تتميز مياهه بأنها غنية بالكلور و الصوديوم و بدرجة أقل بأيونات الكبريت و الكاليسوم و بسرعة تدفق تصل إلى 06ل/ثا في الدقيقة و حرارته تبلغ 30°، و من حيث الخصائص العلاجية فينصح به لمعالجة الأمراض الجلدية، أمراض الأوعية، أمراض الأمعاء، الأمراض التنفسية، أمراض الأنف و الأذن و الحنجرة.

الصورة رقم (08): صورة حمام بني يسعد

المصدر :مديرية السياحة 2015

4-2-3- حمام سيدي بوعبد الله: يقع هذا الحمام ببلدية سيدي خطاب يتميز بخصائص فيزيائية و كيميائية حيث تحتوي مياهه على نسبة عالية من كلورات الصوديوم و البيكاربونات و بسرعة تدفق تصل إلى 04ل/ثا في الدقيقة و حرارته تبلغ 51°، و من حيث الخصائص العلاجية فينصح به لمعالجة أمراض الروماتيزم، أمراض الأعصاب، أمراض النساء، أمراض الجهاز الهضمي و الأمراض التنفسية

5-2-3- حمام المالحة: يقع هذا الحمام ببلدية سيدي أمحمد بن عودة يتميز بخصائص فيزيائية و كيميائية حيث تحتوي مياهه على نسبة عالية من السولفات و الصوديوم و بسرعة تدفق تصل إلى 07ل/ثا في الدقيقة و حرارته تبلغ 28°، و من حيث الخصائص العلاجية فينصح به لمعالجة أمراض الجلدية

الصورة رقم (09): صورة حمام المالحة

المصدر :مديرية السياحة 2015

6-2-3- مسبح تامدة: استخدم كمكان للراحة و الاسترخاء و هو عبارة عن مسبح كبير يصب فيه منبع طبيعي و يقع تحت صخور ضخمة و تحيط به اشجار و مساحات خضراء ذات منظر خلاب و هو عبارة عن مكان رطب في فصل الصيف و كذلك احتواءه على مجموعة هائلة من الطيور مما يزيدوه رونقا و جمالا.

الصورة رقم (10): صورة مسبح تامدة

المصدر :مديرية السياحة 2015

3-3- السياحية الاستكشافية:

هذه النوع من السياحة يكون بغرض الإستكشاف و التجوال في البيئة و الولاية تضم عدة محطات نذكر منها :

*السياحة على مستوى الغابات:تزخر ولاية غليزان بثروة غابية غنية تتمركز في الجهة الشرقية للولاية ومن بي غابات المقترحة للاستجمام هي ثلاثة غابات[1].

- ✓ غابة حمري تقع ببلدية حمري و تتربع على مساحة تقدر بـ 09 هكتار

الصورة رقم (11): صورة غابة حمري

المصدر :مديرية الغابات 2015

[1] - مديرية الغابات –غليزان.

- ✓ غابة شايب الذراع تقع ببلدية سيدي أمحمد بن علي، تتربع على مساحة تقدر بـ 12هكتار.

الصورة رقم (12): صورة غابة شايب الذراع

المصدر :مديرية الغابات 2015

- ✓ غابة الكاريار تقع ببلدية عمي موسى، تتربع على مساحة تقدر بـ 20هكتار

الصورة رقم (13): صورة غابة الكاريار

المصدر :مديرية الغابات 2015

" تزدهر هذه السياحة في فصلي الربيع و الصيف حيث يقصدها الأهالي لقضاء أوقات الفراغ في هوائها المنعش و أغلبهم من المناطق المجاورة. إلا أن البعض لا يفضلها لأنها مناطق طبيعية مفتوحة لا تتوفر بها الحماية وهم لا يعرفونها مما يجعلهم يبتعدون عنها"[1].

السدود: تحتوي الولاية على 05 مسطحات مائية تساهم في جلب السياح و خلق فضاء للراحة و الاستجمام للعائلات ، و أهم هذه المسطحات "سد قرقار، سد السعادة، سد الأمل، سيدي يعقوب، الحاجز المائي لوادي الشلف

[1] -تحقيق ميداني ماي 2019

4- البنية التحتية للسياحة بالولاية [1]:

4-1- الفنادق: نتعرف على عدد الفنادق المتواجدة بالولاية و عدد الوافدين عليها و كيف تتوزع هذه الحظيرة على مستوى الولاية

الجدول رقم (14): يوضح الحظيرة الفندقية لولاية غليزان

الحظيرة الفندقية لولاية غليزان						
الفنادق			الجزائريون		الاجانب	
العدد	عدد الغرف	عدد الأسرة	الوافدون	الليالي	الوافدون	الليالي
08	260	471	9163	15549	826	4197

المصدر :مديرية السياحة 2015

الجدول رقم (15): تبين توزيع الحظيرة الفندقية عبر الولاية

توزيع الحظيرة الفندقية			
طبيعة هياكل الاستقبال	العدد / البلدية		
فنادق	02 وادي أرهيو	02 غليزان	01 سيدي أمحمد بن علي
رابط طريق	01 المطمر	01 وادي الجمعة	
إقامة سياحية	01 بلعسل بوزقزة		

المصدر :مديرية السياحة 2015

4-2- الوكالات السياحية: تحتوي الولاية على 31 وكالة سياحية تنظم رحلات سياحية إلى أماكن مختلفة (البقاع المقدسة،فرنسا،إسبانيا،تونس،مصر...الخ)

الجدول رقم (16): يوضح الوكالات السياحية المتواجدة بالولاية

وكالات السياحة و الأسفار بولاية غليزان	
الوكالات الخاصة	30
وكالة عمومية ONAT	01

المصدر :مديرية الغابات 2015

[1] -مديرية السياحة- غليزان-

3-4- دور الشباب: إضافة إلى الفنادق تتوفر الولاية على هياكل إيواء خاصة بالطبقة الشبانية و هي عبارة عن بيوت الشباب الموزعة على الولاية و نذكر منها

- ✓ بيت الشباب الاخوة بصغير بغليزان
- ✓ بيت شباب بلخير زمورة
- ✓ بيت الشباب تزغات واد أرهيو
- ✓ بيت الشباب ذراعو جيلالي ماليح بالمطمر

5- الآفاق المستقبلية للسياحة بالولاية:

- تثمين الثروة الطبيعية والمؤهلات السياحية للمنطقة.
- الإستثمار في إقامة المراكز والمحطات الحموية العصرية.
- الإستثمار في البنية الأساسية.
- إنشاء قطب سياحي جهوي بالنظر إلى الموقع الجغرافي الاستراتيجي للمنطقة.
- تطوير الأنشطة السياحية وتنويع العرض السياحي.
- الحفاظ على التراث المادي واللامادي وتثمينه.
- الإستثمار في المناطق التجارية.
- تلبية الاحتياجات المتزايدة للمواطنين الذين يطمحون إلى مزيد من الترفيه. والاستجمام.
- إقامة هياكل الإستقبال و الإقامة (الفنادق ،الاقامات السياحية).
- إقامة هياكل الترفيه والاستجمام.
- إحداث الثروة.
- - ترقية الاستثمار وتطوير الشراكة في ميدان السياحة وخاصة السياحة المحلية.
- زيادة التدفقات السياحية.
- المساهمة في حماية البيئة وتحسين الإطار المعيشي للسكان.
- تحسين نوعية الخدمات السياحية.
- ترقية وتنمية الشغل في الميدان السياحي.

خلاصة:

إن الملاحظ أن غليزان ولاية سياحية لما تحتويه من ثروة سياحية وتنوع في نطاقاتها مما يجعلها منطقة جذب سياحي على مدار السنة، ولكن ما تتوفر عليه من بنية تحتية قاعدية للسياحة يبقى ضئيلا جدا مقارنة بما تحتويه من إمكانيات سياحية ، لذا يجب تحليل هذه الإمكانيات و معرفة النقائص للنهوض بالسياحة التى من شأنها توفير مناصب عمل ودخل سياحي بالعملة المحلية و الأجنبية وكذا محاولة خلق ذلك التكامل بين هذه النطاقات السياحية التي من شأنها تجسيد ما يعرف بالسياحة الدائمة.

الخاتمة العامة

خاتمة عامة:

صحيح أن الجزائر تزخر بثروات سياحية هائلة، تجعلها مؤهلة أكثر من غيرها في المغرب العربي الكبير لمكانتها المتميزة على صعيد السياحة الدولية و لاستقبال أفواج من السياح الأجانب، لكن بالرغم من ذلك الرصيد الطبيعي الكبير بقي قطاع السياحة منسيا و مهملا مما جعله اليوم يفتقر إلى العناصر الأساسية التي تمكنه من مسايرة حركة السياحة الدولية خاصة و أن السياحة ثروة لا تزول عكس المحروقات وهي أثرى من المحروقات من حيث فرص الشغل، بالإضافة إلى المداخيل التي يمكن تحصيلها من مختلف الاستثمارات السياحية.

والشيء الأكيد هو أن تأخر السياحة في بلادنا هو تحصيل حاصل للتأخر الذي تتميز به القطاعات الاقتصادية الأخرى للبلاد، لأن كل منتوجات هاته القطاعات بمساوئها و محاسنها تصب حتما في قطاع السياحة، الشيء الذي يجعل هذا الأخير مرآة تنعكس فيه صحة الاقتصاد الوطني و وضعية المجتمع الجزائري ككل. وفي هذا الإطار نجد أن السياحة في بلادنا وجدت نفسها أمام مجموعة من القيود المعيقة التي ساهمت في تأخر السياحة والاستثمار السياحي خاصة، نذكر منها:

- غياب الثقافة السياحية لدى المواطنين.
- غياب الإطار التشريعي في مجال السياحة.
- نقص الخدمات المقدمة على مستوى الهياكل السياحية مع عدم تكيف نظام النقل الجوي و البري أساسا مع ضروريات السياحة.
- ضعف مجال الترقية.

ومن أجل النهوض بالقطاع السياحي الجزائري، قامت السلطات الجزائرية بتسطير برامج لبلوغ هذه الأهداف، وتمثلت في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT 2025)، حيث رسم معالم السياسة السياحية الجزائرية إلى غاية 2025، والذي نرتقب منه تطوير القطاع إلى المواصفات المطلوبة أو على الأقل يصل إلى ما وصلت إليه الدول المجاورة (تونس والمغرب).

المشاكل والصعاب:

أما في **ولاية غليزان** والتي قمنا بإجراء دراسة سياحية على مستواها تمثلت في إبراز أهم المقومات السياحية وتوزيعها على المجال الولائي، تبين لنا أن للولاية رصيد لا يستهان به من المعالم السياحية سواء الطبيعية أو الثقافية موزعة ومنتشرة على مختلف المناطق، إلا أنها غير مستغلة بشكل كامل لعدة أسباب نذكر منها:

بالنسبة لهياكل الاستقبال:

الفنادق والمخيمات:

- عدم اهتمام الفاعلين السياحيين بنوعية الخدمات المقدمة للسياح.

- اقتصار الخدمات على توفير الإيواء للسياح لمدة رحلتهم السياحية بما تحتاج إليه الحياة اليومية كالطعام؛ حيث يقدم الفندق قائمة مأكولات عصرية فقط تتنافى و حاجيات السياح من الذوق؛ أي أن الفنادق لا تقوم بتقديم و إعداد الوجبات الغذائية التقليدية المحلية.

- غياب أحواض السباحة في الفنادق والمخيمين أو أي مرفق نشاط رياضي، مما يوحي بعدم الاهتمام بمرافق التسلية حيث لها الدور الفعال في راحة السياح.

الوكالات السياحية:

- قلة الوكالات السياحية.

- إعداد دورات سياحية داخلية و غياب الدورات السياحية الوطنية، التي من شأنها تعرف على المنتوج السياحي المحلي للولاية وطنيا و منه زيادة الجذب السياحي لهذه الأخيرة.

- عجز الوكالات على القيام بإشهارات للمؤهلات السياحية التي تزخر بها الولاية .

- عدم وجود مرشدين سياحيين مؤهلين على مستوى الوكالات السياحية الذين من شأنهم أن يقدم شروحات وافية للسياح عن المؤهلات و تاريخ و خصائص المنطقة السياحية طيلة الرحلة السياحية.

- عدم تواجد ملصقات إشهارية إعلامية عن المنتوج السياحي في مواقف السيارات أو أماكن التجمعات أو حتى في المطارات.

المراجع باللغة العربية:

1-الكتب باللغة العربية:

- محمد محمود دهيبة، **الجغرافية السياحية** ،مكتبة المجتمع للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، دار اجندين للنشر والتوزيع ، الأردن ،2007،ص10-13.
- نبيل زعل الحوامدة، موفق عدلان الحميدي"**الجغرافيا السياحية في القرن الحادي والعشرون، منهج، أساليب وتحليل"** دار الحامد للنشر والتوزيع – عمان – الاردن، الطبعة الأولى 2006.
- ماهر عبد العزيز توفيق **"صناعة السياحة"** دار زهران للنشر والتوزيع- عمان – الأردن 1997.
- مسعود مصطفى الكتاني **"علم السياحة والمتنزهات"** دار الحكمة للطباعة والنشر – الموصل- العراق.
- احمد الجلاد، **"مدخل إلى علم السياحة"** ، عالم الكتب القاهرة 1997.
- فاروق كامل عزالدين، **جغرافية الترويج والسياحة**، جامعة الزقازيق، مصر 1992.
- **السياحة ودورها في النهضة الاقتصادية التونسية** .د – عبد العزيز بن عبد الله السنبل.

2-الرسائل الجامعية بالعربية:

- ميلودعباس- عواد قاسم **"المقومات السياحية لولاية سيدي بلعباس"** مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة، معهد الجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة وهران 2009.
- أمينة بن المجان : **التنمية السياحية في ولاية قسنطينة بين المؤهلات والعوائق /** ماجستير 2005.

- سكوم سفيان **"اسهام السياحة الساحلية والداخلية في تنمية الاقليم الشمالي الغربي بالجزائر (دراسة حالة ولايتي تلمسان وسيدي بلعباس)"**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ، من كلية علوم الارض والكون، تخصص : الجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة وهران 2، سنة 2018.

3-المقالات والمجلات والجرائد، وقائع ملتقيات، وغيرها:

- **"الجريدة الرسمية"** العدد 13 فيفري 2003.
- **المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية** (م،ت،ت،س SDAT 2025).
- **مونوغرافيا سياحية لولاية غليزان،** مديرية السياحة لولاية غليزان 2015.
- تصريح قام به وزير السياحة نور الدين موسى بمناسبة **الملتقى الوطني للسياحة الحضرية** 18 أفريل 2006.

المراجع باللغة الفرنسية:

1-الكتب باللغة الفرنسية:

-Ahmed tessa. :**economic touristique et aménagement terittoire** :office des publications universitaire (opu)1993.

-roger béleille :**le tourisme vert** : presses universitaire de France .2000

-dictionnaire de géographie p436.

-GERARD GUIBILATO « **ECONOMIE TOURISTIQUE** » DELTA.SPESI.SUISSE1983.

-Demain l’algerie chérif rahmani page 361 .

2-الرسائل الجامعية بالفرنسية:

-tourisme de masse **(aménagement touristique du littorale de annaba)** page 62.

3-المقالات و المجلات و الجرائد ,وقائع ملتقيات وغيرها بالفرنسية..

- Observatoire national du tourisme France 2005 France-Tourisme.Fr-[1].

مواقع انترنت:

-OMT. Org, Les recettes du tourisme international.

-geotorisme .com: le site touristique en France et dans le monde +omt . org .

-www.France-Tourisme.Fr-[1] .

-google earth.

-google image.

-www.relizane-dz.com .

-www.ar.wikipedia.org .

فهرس المخططات:

المخطط رقم (01): يوضح الفرق بين السائح و غير السائح.....18

المخطط رقم (02): يوضح عوامل زيادة الطلب السياحي.....23

المخطط رقم (03): يوضح القدرات السياحية الموروثة عن الاستعمار.....39

المخطط رقم (04): مقارنة السياح الوافدين للجزائر بالدول المجاورة"تونس،المغرب"...49

فهرس الخرائط :

الخريطة رقم (01) : التدفقات السياحية في العالم.....27

الخريطة رقم (02) :الموقع الاداري لولاية غليزان.....60

الخريطة رقم (03) :تضاريس ولاية غليزان سنة 2015.....62

الخريطة رقم (04) :خريطة توزيع الكثافة السكانية لسنة2015 68

الخريطة رقم (05) :البنية التحتية للنقل بولاية غليزان لسنة2015 70

الخريطة رقم (06) :الخريطة السياحية لولاية غليزان لسنة 2018.....89

فهرس الجداول:

جدول رقم(01): تطور عدد السياح في العالم..... 28

جدول رقم (02): توزيع السياح الدوليين على الأحواض السياحية (1997-2002)…...30

جدول(03): نسب توزيع السياحة العالمية على الأحواض السياحية 2000/1990 31

جدول رقم(04):نسب توزيع السياحة العالمية على الأحواض السياحية (1997-2002)..32

جدول(05): تطور المداخيل السياحية في العالم ما بين 1990-2010.....33

جدول(06):القدرات السياحية الموروثة عن الإستعمار.....39

جدول(07): نصيب القطاع السياحي من المخططات الاقتصادية(1967-1977).....41

الجدول رقم(08): مخطط عمل لتطوير السياحة الجزائرية 2001-2010.....47

جدول رقم (09): تطور عدد السياح الوافدين على كل من الجزائر، تونس، المغرب.....48

الجدول رقم(10): توزيع القرى السياحية للامتياز(VTE)على الأقطاب السياحية للامتياز (POT).....51

الجدول(11):الأقطاب السياحية ذات الأولوية.....53

الجدول رقم (12): يبن نوعية شبكات الطرق و طول الشبكة.....69

الجدول رقم (13): يوضح نوع النشاط و عدد المسجلين فيه.....75

الجدول رقم (14): يوضح الحظيرة الفندقية لولاية غليزان.....88

الجدول رقم (15): تبين توزيع الحظيرة الفندقية عبر الولاية.....88

الجدول رقم (17): يوضح الوكالات السياحية المتواجدة بالولاية.....88

فهرس الصور

الصورة رقم (01): قصرا كاوا.....73

الصورة رقم (02): قفة الدوم.....76

الصورة رقم (03): الأواني الفخرية.....76

الصورة رقم (04):الزرابي التقليدية.....77

الصورة رقم (05): معرض للصناعات الحرفية.....77

الصورة رقم (06): حمام منتيلة.....80

الصورة رقم (07): حمام مكبرته.....80

الصورة رقم (08) حمام بني يسعد.....81

الصورة رقم (09): حمام المالحة.....82

الصورة رقم (10): مسبح تامدة.....83

الصورة رقم (11): غابة حمري.....84

الصورة رقم (12): غابة شايب ذراع.....85

الصورة رقم (13): غابة الكاريار.....85

فهرس المحتويات:

الفصل الأول:

مقدمة.....15

I. مفاهيم عامة حول السياحة، السائح و المجال السياحي.....16
1- تعريف السياحة.....16
2- تعريف السائح.....17
3- أشكال السياحة.....19
3-1- حسب المدة.....19
3-2- حسب الدفع أو الغاية.....19
3-3- حسب الوجهة المقصودة.....20
3-4- حسب الفصول و المواسم.....20
3-5- حسب حجم السياح.....20
3-6- حسب عمر السائح.....20
3-7- حسب المداخيل.....21
3-8- حسب وسيلة النقل المعتمدة.....21
4- التخطيط السياحي.....21
5- مقومات التخطيط السياحي.....22
6- أهداف التخطيط السياحي.....24
II. السياحة في العالم.....25
1- تاريخ السياحة في العالم.....25
2- التدفقات السياحية في العالم.....27
3- الأحواض السياحية في العالم.....28
3-1- أوربا.....28
3-2- آسيا.....29
3-3- أمريكا الشمالية.....29
4- دور السياحة في التنمية.....32

الفصل الثاني:

مقدمة.....36

1- تاريخ السياحة في الجزائر.....37
1-1- الفترة الرومانية.....37

1-2- الفترة العربية الاسلامية.....37
1-2-1- السياحة الحموية.....37
1-3- الفترة الاستعمارية.....37
2- تطور السياحة في الجزائر المستقلة.....38
3- السياسة السياحية في الجزائر.....46
4- مقارنة بين عدد السياح الوافدين على كل من الجزائر، تونس و المغرب.....48
5- أهمية السياحة في التنمية الاقتصادية.....55

خلاصة الفصل.....56

الفصل الثالث:

مقدمة.....58

1- نظرة عامة عن الولاية.....59
1-1- الموقع الاقليمي للولاية.....59
1-2- تضاريس الولاية.....61
1-3- مناخ الولاية.....63
1-4- تاريخ ولاية غليزان.....64
2- الخصائص البشرية و العمرانية.....66
2-1- دراسة السكان.....66
2-2- الهياكل القاعدية.....69
2-2-1- النقل البري.....69
2-2-2- النقل بالسكة الحديدية.....69
2-3- الدراسة الطبيعية.....71
2-3-1- الغابات 71
2-3-2- الحيوانات.....71
2-3-3- المحميات.....71
3- الامكانيات السياحية للولاية.....72
3-1- السياحة الثقافية.....72
3-1-1- المواقع الآثرية.....72

3-1-1-1- آثار القلعة.....72
3-1-1-2- آثار مازونة.....72
3-1-1-3- آثار عمي موسى.....73
3-1-1-4- آثار غليزان.....74
3-1-2- المواقع الدينية.....74
3-1-3- الصناعة الحرفية.....75
3-1-4- العادات و التقاليد.....78
3-1-5- الحفلات المحلية.....79
3-1-5-1- واعدة سيدي أمحمد بن عودة.....79
3-1-5-2- واعدة سيدي أبو عبد الله.....79
3-2- سياحات الحمامات المعدنية.....79
3-2-1- حمام منتيلة.....79
3-2-2- حمام عين مكبرته.....80
3-2-3- حمام بني يسعد.....81
3-2-4- حمام سيدي بوعبدالله.....82
3-2-5- حمام المالحة.....82
3-2-6- مسبح تامدة.....83
3-3- السياحة الاستكشافية.....84
4- البنية التحية للسياحة بالولاية.....87
4-1- الفنادق.....87
4-2- الوكالات السياحية.....87
4-3- دور الشباب.....87
5- آفاق المستقبلية للسياحة بالولاية.....89
خلاصة الفصل.....91
خاتمة العامة.....93

المراجع بالعربية والفرنسية.....95
فهرس المخططات.....98
فهرس الخرائط.....99
فهرس الجداول.....100
فهرس الصور.....101
فهرس المحتويات.....102